

التمهيد

الحمد لله الذي أكرمنا بعلم لسان البيان، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالحجج والبرهان، نبينا الأمين، وآله الطاهرين، وصحبه المقربين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد؛ فقد عاش أسلافنا في زمن يصعب فيه الحصول على الأوراق والأقلام، فبدلوا في طلب العلم وتعليمه القرون والأعوام، وقدّموا لنا الكثير الطيب الغني بما فيه من العلوم والحكم النقيسة التي يجمّل بنا العمل على استخراج دقاتها، وإخراجها بثوب جديد يُسهّل الإفادة منها. و في أثناء عملي في رسالة الدكتوراه عثرت على رسالة مخطوطة موجزة لطيفة، موضوعة في الابتداء بالتكوة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ، الأصبحيّ، الدمشقيّ شهاب الدين العنابيّ التحويّ (ت 776 هـ).

أدركت قيمتها من أول وهلة طالعتها فيها؛ حيث إنّها جمعت ما تاتر من المعلومات حول مسوّغات الابتداء بالتكوة في مؤلّف واحد.

وبالعودة إلى كتب التراجم وجدت ترجمة قصيرة لهذا العلامة، في عدد من الكتب كإنباء الغمّر، و الدرر الكامنة، و السلوك، و شذرات الذهب، وغيرها، فعرفت أنّ الأصبحيّ من كبار علماء عصره، وبذلك تقوّت عزيّمتي على تحقيق هذه الرسالة، وإخراجها؛ ليفيد منها الباحثون، ويطّلع عليها المهتمّون.

أما مؤلّف هذه الرسالة فلا يكاد يعرفه أغلب الباحثين في عصرنا رغم جهوده التحوّية المتميزة الجديرة بالاهتمام، وشخصيته التحوّية البارزة التي تستحق أن تُدرّس، فله شرح على كتاب سيبويه، وآخر على التسهيل، وشرح على اللباب، ومن المعروف أنّه لا يتناول هذه الكتب بالدرّس والشرح إلا من علا قدره في علم النحو.

وهذه الرسالة التي أقدّمها اليوم محقّقة للباحثين والمهتمين، هي أحد أعمال هذا العلامة، ولعلّي بإخراجها قد أسهمت في كشف بعض جهوده يرحمه الله.

و أهم الأهداف التي يمكن تحقيقها بواسطة هذه الدراسة هي:

- 1- الإسهام في التعريف بعالم جليل هو العنّايّ النحويّ (مؤلف هذه الرسالة).
 - 2- المشاركة في حركة إحياء التراث بتحقيق رسالة علميّة متخصصة.
 - 3- تلخيص قضية تسويغ الابتداء بالتَّكْرَةِ، وجمع المسوّغات، وتقديمها للباحثين.
 - 4- كشف بعض الجوانب الغامضة في شخصيّة أبي العباس العنّايّ.
- ختاماً ها هو العمل أقدّمه اليوم سائلاً الله أن لا يُحرم مؤلّفه وناسخه ومحقّقه وقارئه الثواب والأجر والفائدة، وأن ينفع به يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

خطة البحث:

اقبضت طبيعة العمل أن يكون في قسمين يسبقهما تمهيد ومقدمة، ويتلوهما خاتمة وفهارس.

أما التمهيد فتحدّثت فيه عن هذا البحث أهميته، وأهدافه، وخطة العمل فيه.

وأما المقدمة فقد ذكرت فيها قضية الابتداء بالتَّكْرَةِ. وتتبع جهود التحوين في دراسة المسوّغات، ولخصت هذه المسوّغات.

القسم الأول: قسم الدراسة، و جعلته في مبحثين:

المبحث الأول: خصّصته لمؤلّف هذه الرسالة أحمد بن محمّد العنّايّ، وجعلته في خمسة

مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وألقابه.

المطلب الثاني: حياته.

المطلب الثالث: مشايخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء عنه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: جعلته للرسالة الموسومة بـ"التذكرة في تسويغ الابتداء بالتذكرة"، وفيه ثلاثة

مطالب:

المطلب الأول: مصادر الرسالة.

المطلب الثاني: شواهدا.

المطلب الثالث: أهم الملامح العلمية فيها.

المطلب الرابع: مسوغات الابتداء بالتذكرة عند العناي.

القسم الثاني: التحقيق، وفيه المطالب التالية:

1- وصف النسخ المخطوطة التي اعتمدها.

2- تحقيق عنوان الرسالة.

2- تحقيق اسم المؤلف.

4- بيان المنهج الذي التزم به في التحقيق.

5: النص المحقق، وقد اجتهدت في إخراج الرسالة كما أرادها مؤلفها، وختمت العمل

بخاتمة يبت فيها نتائج البحث، وذيلته بالفهارس العلمية المساعدة على الاستفادة منه.

مقدمة في تنكير المبتدأ والخبر

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن المبتدأ هو المحكوم عليه، وهو المسند إليه في الجملة؛ فلا يصح الحكم على مجهول⁽¹⁾؛ لأن الحكم الصادر على مجهول يعتبر لغواً. أما الخبر فهو محط الفائدة، فالأصل فيه أن يكون نكرة، لأن الفائدة لن تتحقق إذا كان الخبر معلوماً للمخاطب، وعليه فلا فائدة من الإخبار بمعرفة⁽²⁾.

و في لغتنا العربية أمثلة كثيرة جاء فيها المبتدأ - وهو نكرة - مع تحقق الفائدة، وعند النظر في تلك الأمثلة سنجد أن التكريرة أشبهت المعرفة بوجوه مختلفة أطلق عليها التحويون مصطلح "المسوغات"، والمراد بها تلك الأسباب التي أدت إلى جواز الابتداء بالتكريرة. جهود التحويين في دراسة مسوغات الابتداء بالتكريرة:

أني التحاة على ذكر المسوغات في باب الابتداء والمبتدأ منذ وضع أول الملونات التحوية إلى عصرنا هذا، و بعضهم تحدت عن مسوغات الابتداء بالتكريرة ضمن هذا الباب إلا أنه كان تناولاً ضمناً، أتجهوا فيه عدة جهات:

أما التحاة المتقدمون فقد يتوا ضرورة التعريف في المبتدأ، وألزموا المتكلم بتقريب المبتدأ التكريرة من المعرفة بأي وجه، واشتروا لذلك حصول الفائدة في الكلام.

قال سيويه:⁽³⁾ "لو قلت: رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه بشيء؛ فقول: راكب من بني فلان سائر... فأصل الابتداء للمعرفة"

(1) شرح الرضي على الكافية: 88/1.

(2) ينظر شرح ابن يعيش على المفصل: 85/1.

(3) الكتاب: 329/1.

وكما يلاحظ فإن سيويبه ألمح إلى وجوب تحقق الفائدة.

وقد صرح ابن السراج بأن الفائدة هي المرجع في هذا الباب؛ فقال⁽¹⁾ "وإنما يراعى في هذا الباب وغيره الفائدة، فمتى ظفرت بها في المبتدأ وخبره فالكلام جائز، وما لم يُقَدَّ فلا معنى له..." وذكر الزمخشري في (المفصل) أن⁽²⁾ "المبتدأ يكون معرفة، وهو القياس، ونكرة إما موصوفة كقوله تعالى (ولعبد مؤمن) أو غير موصوفة"، ومثل له بما سبقه استفهام أو نفي أو ظرف منخص.

و أما ابن الحاجب في الكافية فقد جعل الفائدة محصورة في التخصيص فقال⁽³⁾: "وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما"، وقد اعترض الرضي في شرح الكافية على حصر المسوغات بالتخصيص، وجاء بأمثلة للمبتدأ وهو نكرة من غير تخصيص، ومن ذلك: ما التعجيبة، و: المبتدأ الذي هو فاعل في المعنى نحو: شرُّ أهرَّ ذا ناب، و: المبتدأ الذي خبره ظرف أو جار ومجرور، و: أسماء الاستفهام، نحو: من عندك، قال: "وغير ذلك مما لا يُحصى ولا ضابط له، كقولهم: شهرٌ ثرى، وشهر ترى". والرضي يؤكد أيضا على الفائدة، فيقل عن ابن الدهان القول الآتي ويؤيده⁽⁴⁾: "وقال ابن الدهان وما أحسن ما قال: إذا حصلت الفائدة فأخبر عن أي نكرة شئت، وذلك لأن الغرض من الكلام إفادة المخاطب فإذا حصلت، جاز الحكم، سواء تخصص المحكوم عليه بشيء أو لا".

(1) الأصول في النحو: 59/1

(2) للفصل: 24.

(3) الكافية: 75/1.

(4) نفس للرجع: 231/1.

وأما ابن مالك فقد ذكر عدداً من المسوِّغات في الكافية الشافية، وكذلك فعل في الخلاصة الألفية لكنّه ركّز على الفائدة، فقال في الكافية الشافية⁽¹⁾:

ولا تجز تنكير الاسم المبتدا إلا إذا نيل استفادة بدا
وكذلك فعل في الخلاصة الألفية فقال⁽²⁾:

ولا يجوز الابتدا بالتكرة مالم تمد كعد زيد نمرة

وأما المتأخرون فقد رأوا⁽³⁾ "أنه ليس كل أحد يهتدي إلى مواضع الفائدة "فتبعوا صوراً كثيرة في أساليب العريية وقع فيها المبتدا نكرةً مع تحقّق الفائدة للجملته، و هي صور تكاد تكون فائدة الابتداء بالتكرة فيها مثل فائدة الابتداء بالمعرفة، وأطلقوا على هذه العلل مصطلح المسوِّغات التي يجمعها تحقيق الفائدة في الكلام.

واختلفوا في بيان هذه المسوِّغات، فجعلها بعضهم⁽⁴⁾ مُدرجة تحت قسمين فقط هما: الخصوص والعموم، وتوقّف عندهما، وبعضهم أراد حصر هذه المسوِّغات بغضّ النظر عن تصنيفها، وفصلها وحاول تتبعها، ومن أبرز من اتجه هذا الاتجاه البهاء النحاس، حيث أوصلها ابن النحاس إلى نيفٍ وثلاثين مسوِّغاً⁽⁵⁾. أما أبو حيان الأندلسي فقد ذكر نحو سبع وعشرين مسوِّغاً في كتابه التذييل والتكميل⁽⁶⁾، وكذلك فعل في ارتشاف الضرب، واكتفى ابن عقيل بذكر

(1) الكافية الشافية: 362/1.

(2) الخلاصة الألفية: 202.

(3) معني اللبيب: 608/1.

(4) ينظر شرح الرضي على الكافية: 231/1.

(5) انظر: التعليقة لبهاء النحاس: 304/1-311، والتذييل والتكميل: 38/2-41.

(6) انظر: ارتشاف الضرب: 38/2-41، والتذييل والتكميل: 325/3-333.

ما يقارب عشرين مسوغاً، وابن هشام رحمه الله اختصر هذه المسوغات وصنّفها تصنيفاً أوصلها إلى عشر مسوغات⁽¹⁾.

أما العنابي - مؤلف هذه الرسالة - فقد وصل بالمسوغات إلى اثنين وأربعين مسوغاً في هذه الرسالة التي قمت بتحقيقها ودراستها.

المصنّفات التي أفردت لدراسة مسوغات الابتداء بالثكرة:

نظم تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكثوم (ت 749هـ)⁽²⁾ مسوغات الابتداء بالثكرة في أربعة عشر بيتاً قال فيها⁽³⁾:

إذا ما جعلت الاسم مبتدأ فقم بتعريفه إلا مواضع نكراً
بها وهي إن عدت ثلاثون بعدها ثلاثها فاحفظ لكي تتمّها
ومرجعها لاثنين منها فقلّ هما خصوصاً وتعميم أفاد وأثراً
فأولها الموصوف، والوصف، والذي عن النقي واستفهامه قد تأخرا
كذلك اسم الاستفهام، والشرط، والذي أضيف، وما قد عمّ أو جا منكراً
كقولك: دينارٌ لديّ لقاتل أعندك دينارٌ؟ فكنّ متبصراً
كذا كم لإخبار، وما ليس قايلاً لأل، وكذا ما كان في الحصر قد جراً
وما جا دعاءً أو غدا عاملاً، وما له سوغ التفصيل أن يتنكراً
وما بعد واو الحال جاء، وفأ الجزا ولولا، وما كالفعل أو جا مصغراً
وما إن يتلو في جواب الذي نقي وما كان معطوفاً على ما تنكراً
وساغ، ومخصوصاً غدا، وجواب ذي سؤال بأم، والهمز فإخبر لتنجراً
وما قلّمت أخباره وهي جملة وما نحو ما أسخاه في القرّ بالقرّ!

(1) ينظر معني اللبيب: 608/1.

(2) ترجمته في الأعلام: 153/1.

(3) نسخة مخطوطة ضمن مجموع بحوزتي.

كذا ما ولي لام ابتداء وما غدا
وما كان في معنى التعجب أو تلا
عن الظرف والمجرور أيضا مؤخرا
إذا ل فجة فاحوها نحو جوهرا

وكما هو معلوم ففي هذا النظم ذكر ابن مکتوم جميع المسوغات التي أوردتها شيخه ابن التماس، وأضاف عليها ما كان مسوقا إذا الفجائية. ولعله قد فتح الباب للدارسين بهذا العمل، فهذا العنابي رأى أنه يحسن تخصيص المسوغات بتأليف مستقل؛ فأفرد لها رسالته هذه بعنوان: "التذكيرة في تسويغ الابتداء بالتكيرة"، ثم تابعت الجهود في التأليف حول قضية المسوغات نظماً وشرحاً. فألف أبو السعود بن عبد الرحيم بن علي القسطلاني المكي (ت 1033هـ) منظومة في مسوغات الابتداء بالتكيرة⁽¹⁾، ولعلي بن أحمد بن محمد الرسمى (ت 1049هـ)⁽²⁾ رسالة سماها: "تقييد الأمثلة المستحضرة لبعض مسوغات الابتداء بالتكيرة"⁽³⁾.

وكذلك نظم علي بن أبي بكر بن علي المعروف بالجمال المصري (ت 1072هـ) أبياتا في "مسوغات الابتداء بالتكيرة"⁽⁴⁾.

وألف أيضا عبد الرحيم بن محمد المشقي الميداني المعروف بالطواقي (ت 1123هـ) نظماً في "مسوغات الابتداء بالتكيرة" وشرحه⁽⁵⁾

وألف محمد بن إبراهيم البري المدني (ت 1157هـ)⁽⁶⁾ رسالة بعنوان:
"مسوغات الابتداء بالتكيرة"⁽¹⁾

(1) ترجمته في خلاصة الأثر: 1/122، وينظر هدية العارفين: 1/242، 243.

(2) ترجمته في: هدية العارفين: 1/759، وينظر: معجم المؤلفين: 7/26، وذكر أنه طبع طبعة حجرية.

(3) منه نسخة في مركز الملك فيصل بالرياض برقم: 2/5317 فب، وأخرى برقم: 11-07768، ومنه نسخ أخرى في الرباط ومراكش.

(4) خلاصة الأثر 2/128-129.

(5) هدية العارفين: 1/564.

(6) الأعلام: 5/304.

وألف إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (ت 1162هـ) رسالة بعنوان⁽²⁾
"الفوائد المحرّرة بشرح مسوغات الابتداء بالثّكرة"⁽³⁾.

-
- (1) ترجمته في سلك الدرر: 16/4، وذكر في الأعلام 5/304 أن منه نسخة في الرياض في 9 أوراق.
(2) ترجمته في سلك الدرر: 1/259-260، ويُنظر: معجم المؤلفين: 2/292.
(3) منه نسخة بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم: 148/2، وأخرى في الأزهرية برقم 3293، وقد حققه في جامعة ديالي يحيى خليل إسماعيل 2003م، وقد طبع بتحقيق راشد أحمد جزري عام 2005م.

مَسْوَغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّكْرَةِ:

المسوّغات كلها - مع عدم صلاحية بعضها، وتداخل بعضها - تكون إما سابقة، أو لاحقة، أو هي بنفسها قابلة للإبتداء، وإليك البيان:

أولاً - المسوّغات السوابق للإبتداء بالتكّرة:

والمقصود بها تلك والحروف والأسماء والمعاني التي تتقدم على الكلمة التكررة فيكون تقديمها مقرباً لها من المعرفة، أو محققاً للفائدة، وسبباً في جواز الإبتداء بالتكّرة، ويدخل تحت هذا القسم ما يلي:

- 1- أن تتقدمها أداة استفهام؛ نحو: أرجلٌ في الدار؟.
- 2- أن تتقدمها أداة نفي؛ نحو: ما رجل في الدار عندنا.
- 3- أن تتقدمها "لولا" كقول الشاعر: لولا اصطبارٌ وشكوى...
- 4- أن تتقدمها "إذا الفجائية"، كقول الشاعر: إذا حورٌ لديك فقلت سُحفاً
- 5- أن تتقدمها واو الحال، كقول الشاعر: سرّينا ونجمٌ قد أضاء... الخ
- 6- أن تتقدمها فاء الجزاء؛ نحو "إن ذهب عيرٌ فعيرٌ في الرباط".
- 7- إذا كانت التكررة معتمدة على لام الإبتداء؛ نحو: لرجلٌ قائمٌ،
- 8- أن تكون محصورة؛ ومثل لها: إنما في الدار رجلٌ.
- 9- أن تدخل عليها إن في جواب النفي؛ نحو قولك - في جواب من قال: ما رجل في الدار: إن رجلاً في الدار.
- 10- أن يتقدمها خبرها ظرفاً مختصاً؛ نحو: أمامك رجلٌ
- 11- أن يتقدمها خبرها مجروراً مختصاً؛ نحو: "في الدار رجلٌ"
- 12- أن يتقدمها خبرها غير ظرف ولا مجرور بل جملة؛ نحو: قصداً غلامه رجلاً غرّ.

- 13- إذا تقدّم عليها معمول خبرها؛ نحو: إن في دراهمك ألفاً بيضاً. إذا أعرب بيضاً خبراً
- 14- أن تكون معطوفة على نكرة فيها مسوغ؛ نحو: عندي اصطبازٌ وشكوى
- 15- أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان
- 16- أن تقع جواباً، كقولك: "درهمٌ" في جواب: ما عندك؟ أي: درهم عندي
- 17- أن تكون في جواب من سأل بالهمزة؛ نحو: "رجل قائم" في جواب من قال: أقام أحد

؟

18- أن يُؤتى بها للمناقضة: نحو: "رجل قام" لمن زعم أن امرأةً قامت.

ثانياً - المسوغات اللواحق للابتداء بالنكرة:

- والمقصود بها تلك الأسماء والحروف والمعاني التي تلي النكرة فيعين بها المحكوم عليه، ويقرب بذلك من المعرفة؛ فيكون الابتداء بالنكرة جائزاً حينها، وجاء في هذا السياق:
- 1 - إذا وصفت النكرة بصفة ظاهرة؛ نحو: (ولعبد مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ)
- 2 - أن تكون موصوفة بصفة مُقلّدة، كقولهم: "السمنُ منوانٌ بدرهمٍ"،
- 3 - أن تكون خلفاً من موصوفة، كقول العرب: "ضعيفٌ عادٌ بقرملةٍ"،
- 4 - أن تكون مضافة إضافة محضة؛ نحو: "خمسُ صلواتٍ كُتِبْنَ اللهُ على العبادِ)
- 5 - أن تكون مضافة إضافة غير محضة؛ نحو: مثلك لا يفعل كذا.
- 6 - أن يُعطَف عليها ما فيه مسوغ، كقوله تعالى (طاعةٌ وقولٌ معروف)
- 7 - أن يُقَيَّد خبرها، نحو: دينارانٌ أخذنا من المأخوذ منه درهمان، وإنسانٌ صبر على الجوع عشرين يوماً ثم سار أربعين بريداً من يومه.
- ثالثاً - المسوغات التي تكون في ذات الكلمة:

وفي هذا القسم تكون الكلمة التكررة قد اقتربت من المعرفة بالتخصيص أو التعميم أو شاركت المعرفة في بعض الخصائص، أو خرجت عن معناها الأصلي إلى معنى آخر، فتتحقق للسامع الفائدة عند ورودها، وجاء في هذا السياق من المسوغات ما يلي:

- 1- أن يكون الموضوع موضع تفصيل؛ نحو: قوله تعالى (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم).
- 2- أن تكون مقاربة للمعرفة في علم قبول الألف واللام، نحو: "أفضل منك ضاحك".
- 3- أن تكون التكررة عامة؛ نحو قولك: كل يموت.
- 4- أن تكون التكررة يُراد بها واحدٌ مخصوص، نحو: رجل اختار لنفسه فما تريدون؟
- 5- أن تكون التكررة لا تُراد بعينها، نحو: مُرْسَعَةٌ بين أرساغه به عسم ينبغي أنبا.
- 6- أن تكون اسم استفهام نحو: من عندك؟
- 7- أن تكون اسم شرط، نحو: من يقيم أقم معه.
- 8- أن تكون كم الخبرية؛ نحو: كم غلامٍ لي في النار.
- 9- أن تكون ما التعجبية نحو: ما أحسنَ زيداً! على رأي سيويه، "
- 10- أن تكون عاملة؛ نحو: (أمرٌ بمعروفٍ صدقةً، ونهيٌّ عن منكرٍ صدقةً).
- 11- أن يكون الكلام بها في معنى التعجب، كقول الشاعر: عَجَبٌ لئلك قَضِيَّةٌ
- 12- أن يكون فيها معنى الدعاء؛ نحو: سلامٌ على نوحٍ في العالمين.
- 13- أن تكون مُصَغَّرَةٌ؛ نحو: رُجَيْلٌ عندنا، ،
- 14- أن تكون للمفاجأة،: شيءٌ ما جاء بك!، !.
- 15- أن يقصد بها الأمر، نحو قوله تعالى: (وصِيَّةٌ لأزواجِهِمْ) في قراءة.
- 16- أن تكون في معنى الفعل من غير اعتماد؛ نحو: "قائمان الزيدان".
- 17- أن يكون الكلام بها في معنى كلام آخر؛ كقولهم: شَرُّ أهرَّ ذا ناب.

18- إذا كان ذلك الخبر للتكرار من خوارق العادة نحو: شجرة سجدت، وبقرة تكلمت.

القسم الأول

(العُنَابِيُّ النَّحْوِيُّ ورسائله في المسوِّغات)

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبُه ولقبه:

لا خلاف في اسم هذا العالم الجليل، فقد اتفق جميع من ترجم له على أن اسمه: أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصحبي⁽¹⁾، وكذلك اتفقوا على أن كنيته هي: أبو العباس. أما ألقابه فقد عُرف العُنَابِيُّ بلقبين هما: الشيخ، وشهاب الدين. فالشيخ كما هو معروف لقب لكل من درس، وأفاد، أو تولى أمور مدرسة، ومن المعروف أن الأصحبي تولى مشيخة النحو بالمدرسة الناصرية بدمشق، ودرس وأفاد، وقد يكون هذا اللقب إشارة إلى مكاتبه في العلوم فقد كان شيخا لكثير من الطلاب، وكل من امتحن التدريس يُعرف بالشيخ. و"شهاب الدين" من ألقاب التقدير التي كثر إسباغها على العلماء منذ وقت مبكر، حتى عُرف به عدد لا بأس به من المشاهير، منهم: ياقوت الحموي (ت 626هـ)، وأحمد النويري (ت 677هـ) وابن حجر العسقلاني (ت 974 هـ)، ويحيى بن خُبَيْش (ت 586هـ)، وأحمد بن أبي حنيفة (ت 776هـ)، وعمر بن محمد السهروردي (ت 632هـ)، و(أبو شامة) (ت 665هـ)، و

(1) ترجمته في: إنباء الغمر 408/1، والتلاريس في تاريخ المدارس 356/1، والدرر الكامنة 318/1، 319، وغاية النهاية: 1/125، و1/128، وشذرات الذهب 240/6، والسلوك للمقرئبي: ج3 ق1/343، و بغية الوعاة 382/1، وكشف الظنون 114/5، وإيضاح للمكون 634/4، ومعجم المؤلفين 2/151 والأعلام 224/1.

النفجاني صاحب شفاء الغليل (ت 1069هـ)، والألوسي (ت 1270هـ)، و القلقشندي (ت 821هـ)، وغيرهم كثير. وأما نسبه فقد عرف بعدد من النسب، وهي: الأصبحي، والنحوي، والأندلسي، والمغربي، والدمشقي، والمالكي، والشافعي، والغنائي.

- فالأصبحي: بفتح الهمزة وسكون الصاد، وفتح الباء؛ ذكر فيه أقوال كثيرة:

وقيل⁽¹⁾: نسبة "إلى أصبح، واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان. وقيل⁽²⁾: بل نسبة لمالك الأصبغ الحميري، أو⁽³⁾ وأصبح ابن مالك بن زيد بن الغوث.

وقيل⁽⁴⁾: هي نسبة لمالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب أول من اتخذ السياط.

وقيل⁽⁵⁾: " إن أصبح قبيلة من يعرب بن قحطان".

وقيل⁽⁶⁾: بل نسبة لذي أصبح بطن من حمير بن سبأ.

ولم يقتصر الانتساب لأصبح على الشيخ أحمد الغنائي وحده، ذلك أن أصبح قبيلة، وقد نسب إليها عدد كبير من المشاهير، منهم إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس الأصبغي، ويحيى بن محمد بن عبد الرحمن الأصبغي النحوي (ت 809هـ)⁽⁷⁾ وغيرهم فإن صحت هذه

(1) الأنساب للسمعاني: ج 1 / ص 174، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: 1/69.

(2) الأوائل لأبي هلال العسكري: 83.

(3) للمتخبر في ذكر نسب قبائل العرب: 1 / 16.

(4) عمالة لبنيدي وفضالة للشهي في النسب: 1 / 18.

(5) لب اللباب في تحوير الأنساب: 1 / 16.

(6) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان لليافعي: ص 8.

(7) ترجمته في بغية الوعاة 2/343، وشذرات الذهب: 7/86.

التذكيرة في تشويغ الابتداء بالتكيرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

التسب، فأرجح الظن أن أصولهم تعود إلى اليمن، وأنها نسبة إلى أحد أجدادهم، وهو أحد أبناء هذه القبيلة القحطانية أو إلى حمير.

والنحوي نسبة إلى صناعة التحو، وهي الصناعة التي غلبت عليه، واشتهر بها. وأما الأندلسي، والمغربي، فهما نسبة إلى البلاد التي جاء منها ونشأ بها، فعمل العنابي قدم من بلاد الأندلس إلى المغرب، أو لعل المقصود بالأندلس بلاد المغرب العربي، ودمشق: نسبة إلى البلاد التي تديروها، واستوطنها، واشتهر بها، وفيها كانت وفاته رحمه الله، والمالكي: نسبة إلى المذهب الأصل الذي كان عليه، وهو المذهب الذي اشتهر في بلاد المغرب العربي آنذاك.

أما الشافعي كما هو معلوم فهي نسبة إلى المذهب الفقهي الذي اختاره وارتضاه لنفسه من بين المذاهب الفقهية، ولعله في ذلك قد تأثر بشيخه أبي حيان الذي تحول في مصر إلى المذهب الشافعي⁽¹⁾.

وأما العنابي فهذا هو اللقب الوحيد الذي وجدت فيه خلافاً بين المؤرخين في ترجمة الأصبحي، بل إن الخلاف يلاحظ أحيانا في مواضع من الكتاب نفسه⁽²⁾ حيث يرد في مواضع بلفظ "العنابي"، وفي مواضع "العنابي"، وفي مواضع أخرى "العنابي"⁽³⁾. وقد رجح بعضهم لقب "العنابي"⁽⁴⁾، ورجح آخرون "العنابي"⁽⁵⁾.

(1) بغية الوعاة: 281/1.

(2) ينظر: إنباء الغمر 408/1.

(3) كشف الظنون 114/5، وقد بين المحققون أن "العنابي" نسبة محرّفة.

(4) ينظر: بغية الوعاة: 382/1، ومعجم المؤلفين 151/2، والأعلام: 224/1.

(5) ينظر: كشف الظنون: 114/5، والأعلام: 224/1.

هذا صاحب ذبول تذكرة الحفاظ يعرض على قولهم: [العنابي]، قال⁽¹⁾: وصوابه [العنابي] بضم العين المهملة، وتشديد التون وبموحدة بعد الألف كما تقدم، مستشهداً برؤيته في مواضع من إنباء العُمر مضبوطاً في أحدها بما ذكر، وكذلك برؤيته في الضوء اللامع. وكذلك قال صاحب تبصير المشتبه بتحرير المشتبه - قال⁽²⁾: "العنابي بمهملة مضمومة، ونون ثقيلة، وبعد الألف موحدة: ذكر منهم: أبو العباس العنابي النحوي المغربي من بلد العناب، قديم القاهرة، ولازم أبا حيان، سكن دمشق؛ أخذ عنه قلماء أصحابنا".

قلت: و لعلّ الراجح هو لقب العنابي لوروده كثيراً في ترجمته التي قدمها المؤرخون، ولذكوره في ترجمة تلاميذه، ولترجيح المحققين له مع التصريح باعتراضهم على اللقب الآخر، وقد ذكر الدكتور أبو عباة أنه وجد نصاً بخط العنابي جاء فيه الاسم كما رجحنا⁽³⁾.

ولم يقتصر الخلاف على صيغة النسبة فقد اختلف أيضاً في بيانها، فقيل: العنابي نسبة إلى العنابة بلد بظاهر دمشق قال الطهطاوي⁽⁴⁾: وأنا أظنّ - والله أعلم - أنه [العنابي] بضم العين المهملة وتشديد التون وبموحدة بعد الألف نسبة إلى العنابة بظاهر دمشق، وأنّه كان أندلسي الأصل، رحل إلى مصر، ولازم أبا حيان، واشتهر بصحبه.

وقيل نسبة إلى بلد بالمغرب⁽⁵⁾ ويرى السمعاني أنّ العنابي⁽⁶⁾، نسبة إلى العناب ذلك الثمر الأحمر من الفاكهة، وقد أخذ بهذا الرأي الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، وإذا كان هذا

(1) التبيه والإيقاظ لما في ذبول تذكرة الحفاظ - للشيخ أحمد رفيع الطهطاوي: 1/ 108.

(2) تبصير المشتبه بتحرير المشتبه: 3/ 991.

(3) رسالتان في النحو: 11.

(4) ذبول تذكرة الحفاظ: 1/ 70.

(5) تبصير المشتبه بتحرير المشتبه 3/ 991.

(6) الأنساب للسمعاني: 381/9، 382.

التذكُّرَةُ فِي تَسْوِيعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّكْرَةِ لِلْعُنَابِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ - د. نَصَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَمِيدِ الدِّينِ

الكلام صحيحاً فالذي تقتصر عليه النسبة لهذا الثمر هم من ذكرهم السمعاني، أما الأصححيّ صاحبنا فالذي ترجّحه المصادر أنّ العُنَابِيَّ نسبة إلى بلدة عَنَابَة بالمغرب.

والمراد بالمغرب في هذه المصادر هو بلاد المغرب العربيّ، لا المملكة المغربية، يؤكد ذلك ما تبين لي من أنها نسبة إلى مدينة إفريقية اسمها "عُنَابَة"، من مدن الجزائر، وهي: ميناء يقع على ساحل البحر المتوسط، شرقيّ مدينة الجزائر، بين بنزرت وبعجاية، وكانت تدعى (بُونَة). وتُعرف بالفرنسية باسم (بُون) (Bone)، جاء في (لبّ الباب في تحرير الأنساب) (1) العُنَابِيّ: نسبة إلى بلد إفريقية قريبة من تونس اسمها العُنَابَة. ومنهم: أبو العباس النحويّ.

المطلب الثاني: حياته:

لا تذكر المصادر التي تحدثت عن العُنَابِيّ من حياته سوى أنّه من بلاد المغرب أو الأندلس، وإذا صحّ ما ذكر فيها من أنّه قد توفي، سنة 767هـ، وقد جاوز الستين؛ فذلك يعني أنّ العُنَابِيَّ قد ولد في أوائل القرن الثامن الهجري تقريباً ببلاد المغرب العربي، ولعله هناك قد أخذ على بعض المشايخ لكنه لم يطل به المقام فهاجر إلى مصر، وتلمذ فيها على أبي حيان ثم انتقل إلى دمشق فتولى بعض المشيخات، وهناك توفي، و أكاد أجزم أنّ هذا الرجل عاش حياته بين ثلاث مراحل زمنية في ثلاثة أبعاد مكانية.

فالمراحل الزمنية الثلاثة (الطفولة والشباب والكهولة).

والأبعاد المكانية الثلاثة هي (المغرب، ومصر والشام).

ويمكن القول أنّ هذه المراحل والأبعاد جعلت كلّها للعلم، ففي مرحلتي الطفولة والشباب كان التلقي، وفي المرحلة الأخيرة ظهر العطاء.

(1) لبّ الباب في تحرير الأنساب: 105.

وكذلك فقد بدأ حياته في بلده طالباً مجتهداً في بلاده بلاد المغرب العربي، ثم انتقل إلى مصر⁽¹⁾ بدافع الهجرة في طلب العلم والرغبة في الاستزادة من العلماء والمشايخ.

يدل على ذلك ملازمته لأبي حيان الأندلسي (ت 746هـ) في مصر شرطاً من حياته حيث اشتهر بصحته، ولعله في مصر أيضاً قد تحوّل عن المذهب المالكي كما فعل شيخه أبو حيان الذي تحوّل إلى المذهب الشافعي⁽²⁾. فقد ذكر بأن ملازمته لأبي حيان قد استمرت حتى وفاته⁽³⁾.

فكانت وفاة الشيخ بداية لمرحلة جديدة، وهي مرحلة العطاء، فقد ارتحل إلى الشام، وهناك نزل بالخانقاة⁽⁴⁾ الأندلسية، واشتغل بالتعليم في المدارس العلمية في دمشق، فبرز بين أقرانه، واشتهر، وولي مشيخة النحو بالمدرسة الناصرية⁽⁵⁾، وتصدّر في الجامع الأموي لإقراء القرآن على القراءات الثمان التي كان يجيدها⁽⁶⁾، ويمكن القول أن الأصبحي قد بلغ الدرجة العليا من التدبير والمكانة العلمية في الشام، فهناك⁽⁷⁾ تصدّر للتدريس، وصنّف الكتب، وتولّى المشيخات. وفي دمشق كانت وفاته - رحمه الله - في تاسع عشر من محرم سنة 767هـ، وقد جاوز الستين⁽⁸⁾.

(1) ينظر: الدرر الكامنة: 318/1، 319.

(2) للمرجع نفسه 304/4.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: 125/1.

(4) الخانقاة: "بُعْثَةٌ يَسْكُنُهَا أَهْلُ الصَّلَاةِ وَالْحَيَرِ وَالصُّبُوحِ وَالنُّوْنِ مَفْتُوحَةٌ مُعَرَّبٌ: قَالَ اللَّقْمِيُّ: وَقَدْ حَلَّتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي

حُلُودِ الْأَرَبِ عَامَّةً، وَجُعِلَتْ لِمَخَلِّي الصُّوقِيَّةِ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَاجِ الْعُرُوسِ - (حقق) 1/6297

(5) ينظر: اللّارس في تاريخ اللّارس: 357/1.

(6) ينظر: غاية النهاية: 128/1.

(7) اللّارس في تاريخ اللّارس: 357/1.

(8) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي طبعة دار الكتب العلمية بيروت 239/6، 240.

شيوخه وتلاميذه:

المدقق في كتب التراجم يجد فيها ذكراً لعدد كبير من تلاميذ العُنَابِيِّ لَكِنَّهَا لَا تَذَكُرُ أَحَدًا مِنْ مَشَايخِهِ سِوَى أَبِي حَيَّانَ مُحَمَّدَ بْنِ يُوْسُفِ الْأَنْدَلِسِيِّ (ت745هـ)، فالمصادر⁽¹⁾ تذكُرُ أَنَّ الْعُنَابِيَّ اشْتَعَلَ فِي بِلَادِهِ، ثُمَّ رَجَلَ إِلَى مِصْرَ، وَلاَزَمَ أَبَا حَيَّانَ، فَلا يَدَّ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ عِدَدًا مِنْ مَشَايخِ بِلَادِهِ، لَكِنَّهَا تَبْخُلُ عَلَيْنَا بِذِكْرِ مَشَايخِهِ فِي الْأَنْدَلُسِ أَوْ فِي عُنَابَةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا وَقْفَتَ عَلَيْهِ ذِكْرًا لِأَحَدٍ مِنَ الْمَشَايخِ الَّذِينَ تَلَقَّى عَنْهُمْ فِي بِلَادِهِ، فَلَعَلَّ الْأَصْبَحِيَّ قَدْ تَرَكَ لِنَفْسِهِ تَرْجُمَةَ فِي أَحَدِ كُتُبِهِ الَّتِي لَمْ تَظْهَرْ حَتَّى الْآنَ؛ لِيَكْشِفَ لَنَا فِيهَا بَعْضَ الْجَوَانِبِ الْغَامِضَةِ وَالْمُضَيِّئَةِ فِي حَيَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَالْحَقُّ أَنَّ أَبَا حَيَّانَ الْأَنْدَلِسِيَّ هُوَ أَبْعَدُ الْمَشَايخِ أَثْرًا فِي الْعُنَابِيِّ، فَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّحْوِ، وَهَمَّا اللَّذَانِ اشْتَهَرَ بِهِمَا. وَأَمَّا تَلَامِيذُهُ فَقَدْ تَتَلَمَذَ عَلَى الْعُنَابِيِّ عِدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْحَفَاطِ، وَالْعُلَمَاءِ وَالْمَشَاهِيرِ مِنْهُمْ:

- 1- أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الشَّهَابِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْعِمَادِ أَبِي الْفَدَاءِ التَّابَلِسِيِّ الْحَسْبَانِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ⁽²⁾ (ت815 هـ)، فَقَدْ قِيلَ⁽³⁾: "اشْتَعَلَ فِي الْفَقْهِ عِنْدَ أَبِيهِ، وَفِي الْقِرَائَةِ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ عِنْدَ الْعُنَابِيِّ؛ فَبَرَعَ فِيهَا".
- 2- أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحَسْبَانِيِّ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ⁽⁴⁾ (ت816 هـ)، الْمَوْخُ الْمَعْرُوفُ،

(1) الدارس في تاريخ المدارس: 356/1.

(2) انظر: إنباء العمر 7/78، 79، الضوء اللامع: 1/237، 238، وشذرات الذهب 8/108.

(3) ترجمته في: إنباء العمر 7/78، 79، والتجويم الزاهرة: 13/146.

(4) ترجمته في إنباء العمر: 7/122، 122، والضوء اللامع 1/172، وشذرات الذهب 8/116.

صاحب كتاب المدارس في أخبار المدارس، وخطيب الجامع الأموي، قيل: (1) "أخذ النحو عن أبي العباس العنابي وغيره، وكان بارعاً في الفقه والعريّة والحديث".

3- أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن إبراهيم بن أحمد، الصفيّ أبو العباس ابن الشمس أبي الأيادي ابن الجمال أبي التّناء، الكازرونيّ الأصل: المدنيّ الشافعيّ (ت 863هـ)، قيل (2): "أذن له في النحو شيخه فيه: أبو العباس أحمد بن محمّد العنابيّ المالكيّ"

4- أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسيّ التّاصريّ الباعونيّ - القاضيّ شهاب الدّين نزيل دمشق - (ت 816هـ) قيل (3) "أخذ النحو عن العنابيّ وأجاز له".

5- عبد الله بن أبي عبد الله الفرحاويّ جمال الدّين الدّمشقيّ، (ت 818هـ) قيل (4): "عني بالفقه والعريّة والحديث، ودرّس، وأفاد، وكان قد أخذ عن العنابيّ؛ فمهر في النحو".

6- عبد الله بن أبي عبد الله العرجانيّ الدّمشقيّ (ت 818 هـ)، قيل (5): "كان قد أخذ عن العنابيّ فمهر في النحو".

7- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمّد بن يوسف الثقيّ أبو الفتح الجمال بن الشّرف الدّمشقيّ الحنفيّ (ت 803هـ)، ويعرف بـ"ابن الكفريّ". قيل (6): "اشغل، وتمهر، وتبّه، وحضر في العريّة عند العنابيّ".

(1) المنهل الصافي والمستوفى بعد الواقي لابن تغري بردي: 245.

(2) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة لشريفة: 1 / 91، وينظر: الضوء اللامع 1/369.

(3) ينظر: إنباء الغمر: 107/3، والضوء اللامع 2/29.

(4) ينظر: إنباء الغمر 7/199، وشذرات الذهب 8/132.

(5) ينظر إنباء الغمر: 7/200، والضوء اللامع: 5/30، وشذرات الذهب: 7/132.

(6) ينظر إنباء الغمر: 4/284، والضوء اللامع: 5/73، وشذرات الذهب 8/29.

التذكرة في تشويغ الابتداء بالكرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

8- علي بن سيف بن علي بن سليمان اللواتي الأصل الأياري النحوي المصري نزيل دمشق (ت 814هـ)، روي أنه⁽¹⁾ أخذ عن العنابي، وغيره، ومهر في العربية، وشغل الناس بدمشق".

9- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامي جمال الدين أبو الفضل (ت 797 هـ) نزيل المدينة قيل⁽²⁾: " تفقه بالعماد الحسيني، وأخذ عن أبي العباس العنابي".

10- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن بدر الدين الهمشقي (ت 797هـ).

قيل⁽³⁾: "أخذ النحو عن العنابي، وبرع فيه".

11- محمد بن عبد الله الصرخدي شمس الدين (ت 793هـ) قيل⁽⁴⁾: "كان قد أخذ عن العنابي في العربية وتفنن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم".

12 - محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان الجمال أبو حامد بن العفيف القرشي المخزومي المكي الشافعي (ت 817هـ) عالم الحجاز، قيل⁽⁵⁾: "أخذ العربية بمصر عن البلقيني، و بدمشق عن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان"

(1) انظر: الضوء الاعم 230/5، 231، وينظر: شذرات الذهب: 106/8، 107.

(2) انظر: إنباء الغمر 150/7، 151.

(3) ترجمته في الدرر الكامنة: 437/3، وينظر: شذرات الذهب: 350/6.

(4) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر 154/7.

(5) الضوء الاعم - (ج 8 / ص: 92، 93، 94).

- 13- محمد بن أبي بكر محمد ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي.
(ت 770هـ) قيل⁽¹⁾: "أخذ عن أبيه، وعن العنابي، وتعاني اللغة".
- 14- محمد بن نصر الله بن بصافة الدمشقي بدر الدين (ت 794هـ) ذكر أنه⁽²⁾:
"لازم العنابي وابن هشام ومهر في العربية".
- 15- محمود، وقيل: مسعود بن عمر بن محمود بن إيمان الأنطاكي شرف الدين
النحوي (ت 815هـ_ قيل⁽³⁾: "قلم دمشق فأخذ عن الصفدي وابن كثير والعنابي، وتقدم في
العربية، وفاق في حسن التعليم، وتصنّف لإقراء النحو بالجامع الأموي".
وتجدر الإشارة أن الطلاب لم تقتصر إفادتهم من هذا العالم في علم النحو، فقد أفاد منه
عدد من الطلاب في علم القراءات، ومنهم:
- 1- شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت 834هـ) قال في كتابه غاية
النهاية⁽⁴⁾: "شيخنا الإمام أبو العباس العنابي نحوي كبير مقرر أخذ القراءات الثمان والنحو
عن أبي حيان.... وعبارة "شيخنا" عند ذكر العنابي فيها دلالة واضحة على أنه تتلمذ عليه،
كما ذكر ابن الجزري عدداً من المشايخ الذين أخذوا عن العنابي في القراءات، وهم:
- 2- الشيخ عمران بن إدريس بن معمر الجبلجولي (ت 803هـ)⁽⁵⁾.
- 3- الشيخ أحمد ابن يوسف البانياسي (ت 803هـ)⁽⁶⁾.

(1) ينظر الدرر الكامنة: 4/ 282.

(2) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر 3/ 144، والدرر: 1/ 169، وشذرات الذهب 6/ 335، 336.

(3) ينظر إنباء الغمر: 7/ 98: الضوء اللامع: 10/ 142.

(4) ترجمته في إنباء الغمر 8/ 245، 246، وينظر: غاية النهاية: 1/ 128.

(5) ينظر شذرات الذهب: 8/ 34.

(6) ترجمته في إنباء الغمر 4/ 262.

4- شعبان بن علي بن يياض الحنفي (ت 803هـ)⁽¹⁾.

أقوال العلماء عنه:

المستع لأقوال العلماء عن العُنَابِيِّ يجد ثناء كبيراً، وتقديراً عظيماً لهذا العلامة:

فابن حبيب قال عنه⁽²⁾: "عالم حاز أفنان الفنون الأدبية، وفاضل ملك زمام العربية".

أما ابن حجّي فقد أشاد بجانب سلوكيّ ودينيّ في العُنَابِيِّ حيث قال⁽³⁾: كان حسن الخلق، كريم النفس، شافعيّ المذهب. وأما تلميذه النعميّ فقال⁽⁴⁾: تلميذ الشيخ أثير الدين أبي حيّان وخادمه، اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة فأخذ عن الشيخ أبي حيّان العربية والقراءات، وكتب عنه تصانيفه بخطه الحسن، وسمع منه، وروى عنه، وتفقه على مذهب الشافعيّ، واشتهر في حياة شيخه. وقال عنه صاحب غاية النهاية⁽⁵⁾:

"شيخنا الإمام أبو العباس العُنَابِيُّ نحويّ كبير مقرئ أخذ القراءات الثمان والتحو عن أبي حيّان، وقام دمشق فتصنّف بها للقراءة مدّة كبيرة، وكان عبداً صالحاً، وكان تاركاً للفن".⁽⁶⁾
وابن حجر في الدرر قال⁽⁷⁾: "كان مشكوراً وتفقه قليلاً للشافعيّ... سمع منه سعيد الذهليّ من شعره، ودوّنه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة".

(1) ترجمته في إنباء العمر 280/4، وينظر: غاية النهاية: 128/1.

(2) شذرات الذهب: 240/6، ونبغية الوعاة: 382/1.

(3) ينظر شذرات الذهب: 240/6.

(4) المدارس في تاريخ المدارس: 1/356.

(5) غاية النهاية في طبقات القراء: 1/128.

(6) المرجع نفسه: 128/1.

(7) ينظر إنباء العمر 169/1.

ويستخلص مما ذكر من الأقوال أنه قد سار سيرة محمودة، و تحلى بأخلاق كريمة، وتبوأ مكانة علمية غزيرة في بلاد الشام، في علمي النحو والقراءات خاصة، وأنه كان صاحب خط جميل، وله اهتمام بالأدب ومشاركات في الشعر. آثاره العلمية:

- عند ذكر مؤلفات العُليّ وآثاره العلمية يرد عدد من الكتب والرسائل، أما الكتب فلم أعرّض - فيما وقفت عليه من فهرس المطبوعات و المخطوطات - على شيء منها، وهذا بيانها:
- 1- شرح التسهيل⁽¹⁾، وهو شرح لكتاب تسهيل الفوائد لابن مالك.
 - 2- شرح التقريب⁽²⁾، وهو شرح تقريب المقرّب لابن حيّان.
 - 3- شرح الكتاب⁽³⁾: وهو شرح لكتاب سيبويه.
 - 4- شرح اللباب للإسفرائينيّ (ت 684هـ)⁽⁴⁾، وأما الرسائل فقد ذكر للعُليّ عدداً منها، وهي كالتالي:
 - 5- التبيان في تعيين عطف البيان.
 - 6 - الخلل في الكلام على الجمل⁽⁵⁾ وقد تتبّع فيه الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب.
 - 7 - الفوائد العُليّية⁽⁶⁾، وأظنه مجموع لعدد من الرسائل القصيرة المذكورة.

(1) ذكر في: شذرات الذهب 240/6، والدرر الكامنة: 319/1، وبغية الوعاة 382/1، وكشف الظنون 407/1.

(2) ينظر: شذرات الذهب 240/6، ومعجم المؤلفين 151/2.

(3) ذكر في الدرر 319/1، وبغية الوعاة 382/1، وكشف الظنون 1428/2.

(4) ينظر: إنباء الغمر: 408/1.

(5) حقيقته د إبراهيم بن محمد أبو عبادة، وقد نشرته دار العبيكان تحت مسمى (رسالتان في النحو)

(6) عثرت على هذا الاسم في فهرس معهد المخطوطات العربية أذربيجان باكو، رقم الحفظ b2110، ومنه نسخة أيضاً

بمركز جمعه للماجد بلبي رقمها 640.

التذكرة في تسويغ الابتداء بالتكرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

8 - التذكرة في تسويغ الابتداء بالتكرة، وهذه الرسالة التي بين أيدينا.

9 - نزهة الأبصار في أوزان الأشعار⁽¹⁾.

10 - الوافر في الفعل المتعدي والقاصر⁽²⁾.

ذكره السخاوي في ترجمة علي بن محمد بن سعد الجبريني المعروف بابن خطيب

الناصريّة (ت 943هـ)، وذكره أيضا في ترجمة علي بن سيف الأياري (ت 814 هـ).

(1) ذكر في إكمال الكمال: 386/6، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة: 85/6، ومنه نسخة في مكتبة مركز الملك

فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم الحفظ 1990 - ف.

(2) ينظر الضوء الاعم 230/5، 231.

المبحث الثاني: دراسة الرسالة

المطلب الأول: مصادرها:

هذه الرسالة صغيرة في حجمها ولكن فيها ما يشير إلى أن العنابي استقى معلوماته فيها من عددٍ لا كبير من المصادر اللغوية والأدبية، فقد ذكر فيها عددا من الآراء لعلماء كبار كسيويه وابن السراج وابن الطراوة⁽¹⁾ وابن مالك وابن التحاس وابن عمرو، ولعل أشهر المصادر التي استعان بها العنابي في رسالته هي: "كتاب سيويه، والأصول لابن السراج، وشرح المقرّب لابن التحاس، والتذييل والتكميل، وارتشاف الضرب، لأبي حيان، وتسهيل الفوائد لابن مالك، وغيرها.

المطلب الثاني: شواهدا:

استشهد المؤلف في هذه الرسالة الصغيرة بالعديد من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، والأمثال والأقوال العربية.

والمتمامل للفهارس يلاحظ أن العنابي قد ضمن رسالته معظم الشواهد في باب المسوّجات، ويأحصاء هذه الشواهد نجد أن العنابي سار على منهج التّحاة في الاستشهاد بالتّصوص حيث استأثرت الشواهد الشعرية بالنسبة الأكبر بين الشواهد يليها شواهد القرآن الكريم والقراءات القرآنية، ثم أقوال العرب والأمثال العربية والحديث النبوي. والملاحظ عند ذكره للشاهد الشعري ما يلي:

1- اهتمامه أحيانا باختلاف الروايات عند الاستشهاد، فيقول عند الاستشهاد بقول

الشاعر:

عندي اصطبازٌ وشكوى من معدّتي فهل بأعجب من هذا امرؤ سماعا

ويروى⁽²⁾: وشكوى عند قاتلي... الخ

2- يقوم أحيانا بنسب بعض الآيات إلى أصحابها:

(1) أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي (ت 528 هـ) ترجمته في فوات الوفيات: 2/79.

(2) ينظر ص: 442.

يقول⁽¹⁾: وكقول امرئ القيس:

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشقَّ وشقَّ عندنا لم يحوَّل
وقوله أيضا⁽²⁾ يعني " امرأ القيس):

فأقبلت زحفاً على الركبتين فتوبَّ نسيبت وثوب أجرَّ
وكقول⁽³⁾ التمر بن تولب:

فيومٍ علينا ويوم لنا ويومٌ نساءً ويومٌ نسرَّ

كما يلاحظ أيضا أن الغنابي يقوم بتحديد القراء عند الاستشهاد بالقراءات القرآنية مما يدل على تمكن في القراءات، ففي قوله تعالى (وصية لأزواجهم) يقول "قرأ بها الحرميان وأبو بكر والكسائي"⁽⁴⁾.

وفي ذكره للأقوال وأمثال العرب يُفسر بعضها مثل قوله في المثل "ضعيفٌ عاذ بقوملة"⁽⁵⁾ "أي: إنسان ضعيف أو حيوان النجا إلى ضعيف، و القوملة: شجرة ضعيفة.

المطلب الثالث: قيمتها العلمية:

هذه رسالة صغيرة في حجمها لكنّها حوت عدداً من الشواهد والأمثلة يدلّ على اهتمام الغنابي بمصادر اللغة والتحو والقراءات، ولعل أبرز التواحي العلمية الملحوظة في هذه الرسالة ما يلي:

(1) ينظر ص: 443.

(2) ينظر ص: 443.

(3) ينظر ص: 443.

(4) ينظر ص: 450.

(5) ينظر ص: 440.

- 1- حاول العنابي في هذه الرسالة استقراء التصوص والقواعد الجامعة للمسوغات، وجعل رسالته متضمنة جميع الحالات، التي رأى وقوع المبتدأ منكرًا فيها، وجمع المسوغات التي ذكرها التحاة، وأغفل موضعاً واحداً فقط فيما أعلم، وهو إذا كان ذلك الخبر للتكرة من خوارق العادة نحو: شجرة سجدت، وبقرة تكلمت.
- 2- ضمّن المؤلف رسالته رأياً لمحمد بن محمد بن عمرو⁽¹⁾ الحلبي (649هـ)، وهو من العلماء الذين لم تصلنا كتبهم.
- 3- سجّل لمؤلف هذه الرسالة أنها أول رسالة - على حد علمي - قد أفردت لقضية تسويغ الابتداء بالتكرة.
- 4- مما يزيد من قيمة هذه الرسالة أنها متخصصة في جزء صغير من باب نحوي. فالباب هو المبتدأ والخبر، وفصله: التعريف والتكثير، وأما الجزء فهو مسوغات الابتداء بالتكرة، وهذا الأسلوب العلمي التخصصي من الأساليب التي قلّما نجدها في الآثار والمؤلفات المتقدمة.
- 5- هذه الرسالة تقمّم صورة مضيئة لبعض الجهود التي بذلها طلاب نابهون لأبي حيّان الأندلسي، قاموا بتدريس علماء وحُفّاظ ومشايخ في القرن الثامن الهجري، وإذا كان ابن عقيل رحمه الله قد برز في القطر المصري فإنّ العنابي أيضاً برز أقرانه وتصلّر للإقراء في القطر الشامي.
- 6- الرسالة التي بين أيدينا من تراثنا الغني، ومن الأعمال المتقدمة فقد ألّفها العنابي رحمه الله في القرن الثامن الهجري.

(1) ص: 452.

المطلب الرابع: المسوغات عند الغنابي:

ذكر الغنابي رحمه الله اثنين وأربعين مسوغاً، جمع لها نخبة من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، وأقوال العرب وأمثالهم، ونظمها في عقد واحد سماه "التذكرة في تسويغ الابتداء بالتكثرة"

ومن المناسب هنا أن أقدم دراسة موجزة لما قلّمه - يرحمه الله - وبيان ما له وما عليه في هذه الرسالة؛ فأقول:

ذكر البهاء ابن التحاس في تعليقه على المقرّب اثنين وثلاثين مسوغاً، وقد نقل الغنابي هذه المسوغات برمتها، ولكنه لم يلتزم فيها بترتيب ابن التحاس، وأما المسوغات التي أضافها - وهي عشرة - فقد رأيت فيها مجالاً للنظر والدّرس، وهذا بيانها:

1- أن تكون معطوفة على معرفة كقولك: زيد ورجل قائمان.

ذكره الغنابي في المسوغ الثامن - فقال: " أن تكون معطوفة على معرفة؛ كقولك: "زيد ورجل قائمان".

وهذا المسوغ من المسوغات التي ذكرها أبو حيّان الأندلسي في التذييل والتكميل وكان يمكن للغنابي صياغة المسوغ بهذه العبارة: " أن تكون معطوفة على معرفة أو نكرة فيها مسوغ"، وعلى القول بهذا فإنّ "رجلاً" لا يعرب مبتدأ في مثل هذه الصورة، فالإعراب يصبح هكذا: زيد: مبتدأ، والواو: حرف عطف، ورجل: معطوف على زيد، فهو تابع مرفوع، وليس مبتدأ، وقائمان: خبر للمبتدأ، ولعلّ الذي جعل "رجل" يحتاج لمسوغ الابتداء بالتكثرة هو وقوع الخبر مشى.

2- أن تكون تالية لإذا الفجائية، ذكره الغنابي في المسوغ الثامن عشر، واستشهد له بقول الشاعر:

حسبُكَ في الوغى من ذي حروبٍ إذا خَوَّرَ لَدَيْكَ قُتِلْتَ سَحَقًا

وهذا المسوِّغ - فيما أرى - مما يسجّل للعُناي في هذه الرسالة حيث لم أجده مذكوراً في تعليقة ابن النحاس أو التذييل والتكميل، وإن كان هذا المسوِّغ من المسوِّغات العشر التي ذكرها ابن هشام في المغني، ففعلّ النحاة قد اعتبروا المسوِّغ في إذا الفجائية دلالتها على معنى المفاجأة.

3- أن تقع جواباً ذكره العُناي في المسوِّغ الخامس والعشرين - ومثل له، بقولك:

"درهمٌ" في جواب: ما عندك؟ أي: درهم عندي.

وهذا المسوِّغ ذكره أبو حيان في التذييل والتكميل⁽¹⁾، وذكر معه المثال نفسه الذي

مثل به العُناي، وكذلك ذكره ابن عقيل في شرح الألفية.

4- أن تكون محصورة ذكره العُناي في المسوِّغ الثلاثين - ومثل له بنحو: "إنما في

الدار رجلٌ"، وهذا المسوِّغ قد ذكره أيضاً أبو حيان في التذييل والتكميل⁽²⁾ وتبته له، ولكنه لم يقره، واعترض عليه كما اعترض عليه ابن هشام⁽³⁾، وحججهم أنه عند النظر يدخل فيما تقدّم عليه حرف التقي أو الظرف؛ و من المعروف أنّ الابتداء بالتركبة جاز في هذه الجملة قبل مجيء إنا، وأنّ المسوِّغ على الحقيقة هو تقدم الخبر الجار والمجرور أو الظرف وليس الحصر.

5- أن تكون للمفاجأة ذكره العُناي في المسوِّغ الثاني والثلاثين، ومثل له بقوله: شيءٌ ما

جاء بك، وجعل منه المثل "ليس عبدٌ باخٍ لك" وهذا المسوِّغ مما ذكره أبو حيان في التذييل

(1) التذييل والتكميل: 330/3.

(2) التذييل والتكميل: 332/3.

(3) ينظر: مغني اللبيب: 614.

التذكُّرَةُ فِي تَسْوِيعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّكْرَةِ لِلْعُنَائِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ - د. نَصَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَمِيدِ الدِّينِ

والتكميل، ونسبه لابن الطراوة⁽¹⁾ وذكر أنَّ المسوِّغ فيه معنى التقى، وفي المثالين نظر عند التحقيق، فالمسوِّغ في قوله "شيء ما جاء بك" هو الإبهام بما، وأما المثل فكما هو معلوم فإنَّ "عبداً" هنا يعرب اسماً "ليس" ولا يُعرب مبتداً، فلا مسوِّغ فيه؛ ولا ابتداء على الحقيقة.

6- أن يؤتى بها للمناقضة ذكره العنابي - يرحمه الله - في المسوِّغ السادس والثلاثين - ومثل له بقوله: "رجل قام" لمن زعم أن امرأة قامت. والمراد بالمناقضة إبطال أحد القولين بالآخر، وهذا المسوِّغ مما يحسب للعنابي، فلم أجد ذكراً له فيما وقفت عليه من الكتب، فهو برأى مسوِّغ جديد يستحق الذكر.

7- أن يقصد بها الأمر.

ذكره العنابي في المسوِّغ السابع والثلاثين، ومثل له بقراءة الحرمين وأبي بكر والكسائي (وصية لأزواجهم⁽²⁾) ومع الاختلاف في توجيه إعراب "وصية" كما سيأتي في قسم التحقيق، ومع أن بعضهم يرى أن المسوِّغ هنا هو الوصف المقدر، أي: وصية منهم لأزواجهم "فيمكن القول أيضاً أن المسوِّغ في الآية هو معنى الفعل المفهوم من المصدر، ومعناه يوصون وصية، فهو مسوِّغ يستحق الذكر برأى.

8- أن يقيد خبرها.

ذكره العنابي في المسوِّغ الثامن والثلاثين؛ فقال: "أن يقيد خبرها، نحو: ديناران أخذنا من المأخوذ منه درهمان، وإنسان صبر على الجوع عشرين يوماً، ثم سار أربعة بُرْد في يومه". والمراد بتقيد الخبر هو تلك العبارة التي جاءت بعد الخبر فقيدته، ففي المثال الأول:

(1) التذييل والتكميل: 331/3.

(2) الآية 240 من سورة البقرة.

عبارة "من المأخوذ منه" فقد قيدت الأخذ من المأخوذ منه، وفي المثال الثاني: قيد عبارة "صبر" بعبارة "على الجوع"، وهذا المسوّغ لم أجد له ذكراً في التعليقة، ولا في التذييل والتكميل، وكذلك لم أجد له فيما وقفت عليه، فهو مسوّغ جديد.

9- أن يقدم معمول خبرها ذكره العنابي في المسوّغ التاسع والثلاثين - ومثّل له بنحو: إنّ في دراهمك ألفاً ييضُ. إذا أعربت "يضاً" خبراً، وهذا المسوّغ عند التحقيق غير صحيح فالألف لا يعرب مبتدأ، بل هو هنا اسم لأنّ، فقد خرج عن الابتدائية، فلا مسوّغ فيه على الحقيقة، وأما على القول بأنّ الخبر هو الجار والمجرور "في دراهمك" وهو الأصح برأيي - فإنّ المسوّغ هو تقدم الخبر الجار والمجرور.

10 - أن تكون التكرة لا تُراد بعينها (مبهمة)، هذا المسوّغ ذكره العنابي في المسوّغ الثاني والأربعين، واستشهد له بقول الشاعر:

مرسعة بين أرساغه به عَسَمٌ يبغي أربنا

ومن أمثلته أيضاً: "رجلٌ خير من امرأة".

و هذا المسوّغ ذكره ابن عصفور⁽¹⁾، وأورده أبو حيان في التذييل والتكميل، قال⁽²⁾:
"وخرجه بعض أصحابنا على أنها نكرة لا تُراد بعينها.
والخلاصة أنّ العنابي قد أضاف في هذه الرسالة عشر مسوّغات منها أربع مسوّغات يمكن أن تُحسب له، أمّا بقية المسوّغات فمنها مسوّغ واحد فيه نظر، وخمس مسوّغات مأخوذة من التذييل والتكميل.

(1) شرح الحمل لابن عصفور: 341/1.

(2) التذييل والتكميل: 333/3.

القسم الثاني: التَّحْقِيقُ

1- وصف النسخ المخطوطة:

اعتمدت في تحقيقي لهذه الرسالة على ثلاث نسخ:

النسخة الأولى: نسخة الجامع الكبير بصنعاء. وهي النسخة الأصل، وهي موجودة بالجامع الكبير بصنعاء، ورقمها: 93 مج، ورمزت لها بالرمز (أ)، وهي منسوخة في أوائل القرن الحادي عشر في ست ورقات، في كل ورقة اثنين وعشرين سطراً، وفي كل سطر ما متوسطة أربع عشرة كلمة، وهي مخطوطة بخط نسخي حديث ذكر فيه اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، وأما منهج خطها فهو نفس منهج الخطوط اليمنية في القرن الحادي عشر الهجري. وقد ذكر فيها اسم المؤلف، وهو: أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي المتوفى 776هـ.

النسخة الثانية: ورمزت لها بالرمز (ب)، وهي مصورة بحوزتي ضمن مجموع ضم كتاب شرح الكافية للخيصي (محمد بن أبي بكر بن محرز ت 731هـ)، وكتاب "نزهة الأحداق في علم الاشتقاق" للمحمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ)، وكتاب الحدود للفاكهي عبد الله بن أحمد (ت 972هـ).

و الرسالة مكتوبة بخط نسخي واضح جميل في ورقتين، على طريقة الحواشي بشكل مستطيل، تبدأ الكتابة بكلمة واحدة في سطر واحد أعلى الصفحة من الزاوية اليسرى، وتنتهي بكلمة واحدة في سطر واحد في أسفل الورقة في الزاوية اليمنى بكلمة واحدة كما يرى في النسخة المصورة التي أرفقتها.

ولم يذكر في النسخة سوى كنية المؤلف وهي (أبو العباس) حيث جاءت بشكل مقروء، وبعدها كلمة غير واضحة مرسومة بهذا الشكل (العاني).

وكذلك لم يذكر فيها اسم النسخ، وهذه النسخة ناقصة ما يقارب ورقة كاملة من آخرها، وقد اقتصرت فيها على تعداد للمسوغات. ولعلها كتبت في مطلع القرن الثاني عشر.

النسخة الثالثة: نسخة البحرين، وهي موجودة بمركز الوثائق التاريخية بالمنامة برقم 339، ورمزت لها بالرمز (ج) وعدد أسطرها تسعة عشر، في كل سطر ما متوسطه سبع عشرة كلمة وهي في أربع لوحات بخط نسخي حديث كتبت في مطلع القرن الرابع عشر الهجري (1301هـ) وقد كُشط اسم النسخ منها، وفيها تمليك باسم قاسم بن سلطان الصليح.

فكرت في اعتباراً النسخة (ب) أصلاً، لخطها الجميل، ولأنها ضمن ما حوته مكتبة أحد أكابر علماء اليمن في عصره، وهو الإمام الهادي شرف الدين (ت 1307هـ)

غير أنها ناقصة من آخرها كما أنّ فيها من السقط والأخطاء ما جعلني أقدم نسخة الجامع الكبير، لقلمها، واعتمدت على النسخين الآخرين؛ لتقويم النص ومحاولة الحصول على نسخة جيدة كما أرادها المؤلف رحمه الله وإيانا.

2- تحقيق عنوان الرسالة:

ورد لهذه الرسالة أربعة عناوين ففي النسخة (أ) (مسوغات الابتداء بالنكرة) وفي النسخة (ب) (التذكرة في تسويغ الابتداء بالنكرة)، وفي النسخة (ج) (مقدمة في مسوغات الابتداء بالنكرة). وذكر في كتب التراجم عنوان آخر هو "المسوغات للابتداء بالتكرات".⁽¹⁾

وقد رجحت العنوان المذكور في نسخة (ب)؛ لأنه ورد في أصل مخطوط صرح فيه بأنّ هذا هو الاسم فيها حيث قال: واسمه "التذكرة في تسويغ الابتداء بالنكرة"، ولأنّ هذا الأسلوب السجعيّ في عنونة الكتب والرسائل قد استعمله المؤلف في تسمية رسائله:

(1) توضيح للمشتبه: 85/6، وإكمال الكمال: 386/6.

التذكيرة في تسويغ الابتداء بالتكيرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

(التبيان في عطف البيان) و(الحلل في الكلام على الجمل) و(الوافر في الفعل المتعدي والفاصر)، وهو أسلوب شاع في القرون المتأخرة، ومن ذلك الكتب التالية:
البر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، والدرر الكامنة بأعيان المائة الثامنة، وإنباء الغمر بأبناء العمر، والوافية في شرح الكافية، وغيرها.

3- تحقيق اسم المؤلف:

يجدر القول أنني حصلت على النسخة (ب) ضمن مخطوط بحورتي من اليمن، ولم يذكر في هذه النسخة سوى العنوان (التذكيرة في تسويغ الابتداء بالتكيرة)، وكنية المؤلف وهي: أبو العباس، ولقبه الذي اشتهر به، وهو: العنابي، غير أن اللقب لم يرد واضحاً مما دفعني لاعتقاد أن المؤلف يماني، ومن ثم اتجهت للبحث في تراجم علماء اليمن.

عن العنابي أو العياني، أو العنابي، فوجدت في علماء اليمن من التحاة من لقبه عياني و عياني ومنهم: الإمام القاسم العياني (ت 393هـ)⁽¹⁾، ويحيى بن إسحاق بن علي العياني ت 628هـ⁽²⁾، وابنه محمد بن يحيى بن إسحاق العياني ت 652هـ⁽³⁾، وعبد الله بن محمد بن القاسم العياني ت 553هـ⁽⁴⁾، والناصر بن محمد بن يحيى العياني (ت 1136هـ)⁽⁵⁾، وجعفر بن محمد العياني (ت 1071هـ)⁽⁶⁾.

(1) الأعلام 177/5.

(2) أخبار في العمود اللؤلؤية 48/1.

(3) أخبار في العمود اللؤلؤية 118/1.

(4) ينظر إكمال الكمال 387/6.

(5) ينظر: البر الطالع: 85/3.

(6) معجم المؤلفين: 149/3.

غير أنني لم أجد في ترجمة أحد من هؤلاء من كنيته: أبو العباس، ولا من لقبه العنابي، كما أنني لم أجد ذكراً لهذه الرسالة بين المؤلفات المذكورة لهذين العالمين، فقلت في نفسي: لعلّ الناسخ قد أخطأ في الكنية، أو ربما كان المؤلف من علماء اليمن الذين لم يشتهروا بالتأليف، وإنما هي فوائد سطرها بعض المشايخ أثناء اللرس.

ومع أنّ الرسالة - عند الاطلاع عليها - تدلّ على أنّ الكاتب مؤلف قدير، ومحقق بارع، ذو باعٍ مديد في التأليف؛ فقد اتجهت إلى تتبع أخبار من درس النحو في مساجد اليمن وزواياها، لعلّي أجد هذا العالم؛ فلم أظفر بشيء مفيد.

ثم جاءت الصدفة توفيقاً من الله حيث وجدت في فهراس مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ما يشير للموضوع الذي تناولته الرسالة، وهو مخطوط بعنوان: "مقدمة في مسوغات الابتداء بالترك".

فسارعت إلى طلب النسخة من صنعاء، وإذا بها نسخة أخرى للمخطوط الذي بحورتني، غير أنّ اسم المؤلف بدا واضحاً فيها، وهو: أحمد بن محمد بن محمد الأصبحي.

ثم بدأت في البحث في الفهارس فوجدت نسخة ثالثة من المخطوط في مملكة البحرين؛ فحصلت عليها، وقد بدا اسم المؤلف واضحاً فيها، وهكذا ظهر لي أنّ المؤلف هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي للأدلة التالية:

1- ذكر اسم المؤلف كاملاً في النسخة (أ) والنسخة ج

حيث جاء فيهما: لأبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي

2- جاء في النسخة ب ذكر لكنية المؤلف (أبو العباس) بشكل واضح، كما ورد فيها لقب

العنابي، وإن كان اللقب غير واضح فيها.

3- لم يرد فيما بين يدي لهذه الرسالة نسبة أخرى، فقبلت النسبة المذكورة.

المنهج الذي اتبعته في التحقيق:

واجهني عدد من الصعوبات في التعامل مع النسخ الثلاث التي اعتملتها للتحقيق

فالتسخة (أ) فيها بعض السقط والتحريرات

والتسخة (ب) ناقصة من آخرها.

وأما التسخة (ج) ففيها الكثير من مواضع الغموض والإبهام والتحرير والتكرار، لذلك كان

منهجي في التحقيق على النحو التالي:

- 1 - اعتمدت في تحقيق الرسالة وتقوميم نصّها على ثلاث نسخ، واتخذت التسخة (أ) أصلاً، وقابلتها بالتسخ الأخرى؛ لإخراج النص كما أراد له مؤلفه.
 - 2- كتبت النص وفقاً للقواعد الإملائية الحديثة.
 - 3- عزوت الآيات القرآنية لسورها بعد ضبطها بالشكل.
 - 4- وثقت الأحاديث النبوية من كتب الحديث المعتمدة.
 - 4- خزرت الشواهد الشعرية من مصادرها الأصلية الدواوين الشعرية، إن أمكن، فإن تعذر ذلك رجعت إلى الكتب التراثية، مع ذكر بحرهما، وأشرت إلى بعض مواطن الاستشهاد بها في كتب التراث النحوي. وشرحت غامضها.
 - 5- أشكلت ما يشكل من الكلمات وضبطت ما يحتاج إلى ضبط.
 - 6- وثقت الأقوال والآراء من المصادر الأصلية كما هو متبع عند المحققين.
 - 7- أشرت في بداية كل صفحة من صفحات المخطوط الأصل إشارة بخط مائل هكذا (/) وجعلت في جانب الخط رقم الورقة متبوعاً بحرف أ إن كان وجه الورقة أو حرف ب إذا كان النص في الظهر.
 - 8 -أشرت إلى كل اختلاف في النسخ على النحو التالي:
- أ- إذا كان الاختلاف في كلمة وضعت الكلمة التي رأيت رجحانها بين قوسين كبيرين هكذا)... (وذكرت في الحاشية ما ورد خلافها في النسخ الأخرى.

ب- إذا كان الاختلاف في جملة أو أكثر وضعت هذه العبارة بين قوسين كبيرين هكذا ()
.....(وأشرت في الحاشية إلى مكان ورودها).

ج- أغفلت ذكر الاختلاف اليسير غير المؤثر من مثل قوله في بعض النسخ عند ذكر نبينا
محمد: (صلى الله عليه وسلم) ولم أشر إليه، وكذلك في نقص بعض الحروف في الكلمة
الواحدة المعروفة في كتب النحاة، مثل الباء أو الفاء أو الواو، مع اتفاق النسخين المتبقيتين
عليها.

د- ترجمت للأعلام غير المشهورين.

أخيراً، الله أسأل أن ينفع بهذا الجهد طلاب العلم، وأن يجعل عملنا كله خالصاً لوجهه
الكريم، والحمد لله رب العالمين.

[1/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد الأصحبي العنابي رحمه الله تعالى " (1)

الحمد لله وحده، الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً، والأصل في الخبر أن يكون نكرةً، وقد يعرفان وينكران (2)، وقد تتبع (3) التحاة مسوغات الابتداء بالتكرة، وأنها بعض المتأخرين إلى اثنين وثلاثين (4)، وقد أنهيتها، بعون الله تعالى إلى اثنين (5) وأربعين. الأول - أن تكون التكرة موصوفةً بصفة ظاهرة؛ نحو قوله تعالى: (6) (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) (7).

الثاني - أن تكون موصوفةً بصفة مُقدَّرة، كقولهم: "السمنُ منوانٌ بدرهم"، التقليدُ "منوانٌ منه بدرهم" ف"منه" في موضع رفع على أنه صفة (8) "لمنوين"، و(لهذا) (1) (جاز الابتداء (به مع

(1) النص المخصوص بمحاضرتين في النسخة (أ)، و(ب) وفي نسخة (ج) قال الشيخ الإمام العامل العالم العلامة شهاب الدين أحمد العنابي التحوي تعمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته.

(2) في حال تعريف الاثنين قيل: يجوز جعل أليهما الخبر، وقيل: بحسب إرادة المخاطب، وقيل بل للعلوم عند المخاطب هو المبتدأ وغير للعلوم هو الخبر، وقيل: بحسب العموم والمخصوص، والأعم هو الخبر، ينظر: ارتشاف الضرب: 2/38.

(3) في النسخة (ج) " ذكر "

(4) إشارة إلى صنيع الشيخ ابن النحل (ت 698هـ) ينظر شرحه على المقرب: 302/1-311.

(5) في النسخة (ج) (يف).

(6) الآية 221 من سورة البقرة.

(7) عبد مبتدأ، وهو نكرة، والذي سوغ الابتداء به وصفه بمؤمن؛ لأنَّ التكرة إذا وُصفت قريت من المعرفة بالتخصيص. ينظر:

التصريح 543/1.

(8) في نسخة (ج): الصفة لموين.

كونه نكرة⁽²⁾، ف"منوانٌ مبتدأ، و"بدرهمٌ خبره، والجملة خبرٌ عن المبتدأ الأول⁽³⁾ الذي هو السمن،"⁽⁴⁾،
ومثله قول الأخطل⁽⁵⁾:

(1) ((والخبزُ كالعبرِ الهنديِّ عندهم والقمحُ سبعون إردباً بلينار

أراد سبعون إردباً⁽⁶⁾ منه.

ويشترط في الصفة أن تُفيد تخصيصاً كما مثلنا⁽⁷⁾، فإن مجرد الصفة لا تُسوّغ الابتداء بالنكرة؛ لأنَّك لو قلت: "رجلٌ في الدنيا قائمٌ" لم يُفقد، وإن كان "في الدنيا" صفة؛ لأنها لم تُكسبه⁽⁸⁾ تخصيصاً

الثالث - أن تكون خلفاً من موصوف⁽⁹⁾، كقول العرب: "ضعيفٌ عادٌ بقرملة"⁽¹⁰⁾، أي: إنسان ضعيف أو حيوان التجأ إلى ضعيف، و القرملة: شجرة ضعيفة⁽¹¹⁾.

(1) في نسخة (أ): ولذلك.

(2) في نسخة أ أو النسخة ب: (النكرة).

(3) وهو: "السمن" وسوّغ الابتداء به كونه موصوفاً بصفة مخلوطة.

(4) جاءت هنا عبارة غير واضحة في نسخة ج.

(5) البيت من البسيط، ولم أجده في الديوان، وهو منسوب للأخطل في الصحاح (دع)، و اللسان (دب) وللزهر: 95/1.

(6) في العين للخليل: 104/8 "الإردب مكيال ضخهم، وفي الجموع للغيث في غربي القرآن والحديث: 52/1 في حديث منعت مصر إردباً: " هو مكيال لهم يسع أربعاً وعشرين صاعاً".

(7) في نسخة (ج): ذكرنا.

(8) في نسخة أ (تكسب).

(9) في النسخة أ، و ب موصوفة.

(10) يضرب هنا المثل في التجاء الضعيف إلى ضعيف، وللمراد بالقرملة: شجرة صغيرة لا فائدة منها في ستر ولا منعة: قال الأصمعي: القرملة شجرة ضعيفة كثيرة الماء تنفضخ إذا وُطت.

ينظر: النبات للأصمعي: 20 وجمهرة الأمتال 466/1، وجمع الأمتال: 279/1، و اللسان (قمل) 555/11.

(11) قيل أن النكرة هنا في معنى الفاعل.

التَّذْكَرَةُ فِي تَسْوِيعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّكْرَةِ لِلْعَنَابِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ - د. نَصَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَمِيدِ الدِّينِ

- الرابع - أن تكون عاملة⁽¹⁾؛ نحو: [قوله صلى الله عليه وآله وسلم] ⁽²⁾{أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ}.
- الخامس - أن تكون مضافة إضافة محضة⁽³⁾؛ نحو قوله صلى الله عليه وسلم: " {خمسٌ صلواتٍ كبهنَّ اللهُ على العبادِ في اليومِ والليلةِ }"⁽⁴⁾
- السادس - أن تكون مضافة إضافة غير محضة⁽⁵⁾؛ نحو: مثلك لا يفعل كذا⁽⁶⁾.
- وشرط تسوية الإضافة غير المحضة للإبتداء بالتكثرة أن يكون المضاف إليه غير قابلٍ للألف واللام؛ فلا يجوز: "مثلُ رجلٍ قائمٌ".
- السابع - أن تكون مقاربة للمعرفة في عدم قبول الألف واللام، نحو: "أفضلُ منك ضاحكٌ".
- الثامن - أن تكون معطوفة على معرفة؛ كهولك: "زيدٌ ورجلٌ قائمان"، ف"رجلٌ" نكرةٌ جاز الإبتداء بها / [1/ب]؛ لعطفها على المعرفة.
- التاسع - أن تكون معطوفة على نكرة فيها مسوغٌ؛ نحو قول الشاعر⁽¹⁾:

(1) النكرة هنا عاملة عمل الفعل، ففي الشاهد أمر ونهي فالتكرتان تعلمان في محلّ الجورور بعدهما لأحدهما مصدران، والمصدر يعمل عمله ينظر التصريح: 544/1.

(2) أخرجه مسلم في صلاة للمسافرين ص 499، وكتاب الزكاة: ص 697، ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظ الحديث: "كلّ تسيحة صلقة، وكلّ تكيرة صلقة، وكلّ تحميلة صلقة، وكلّ تحليلة صلقة، وأمر بمعروف صلقة ونهي عن منكر صلقة"، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم ينظر صحيح ابن حبان: 534/1.

(3) من النكرة العاملة للمضافة لأنّ للمضاف يعمل في المضاف إليه الجرّ، فنحتمس مبتدأ، ومثله: عمل بر زين

(4) رواه مالك في اللوطاً باب الأمر بالوتر ص 111، وأحمد في المسند: 315/5، 319، والنسائي في كتاب الصلاة 230/1، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة: 448/1.

(5) وهي التي لا يستفيد بما للمضاف تعريفاً ولا تخصيصاً.

(6) في النسخة ج (مثلكم يفعل كذا).

(2) عندي اصطبارٌ وشكوى من معذبتني فهل بأعجبٍ من هذا امرؤٌ سمعا

ويروى: وشكوى عند قاتلتي... الخ⁽²⁾.

العاشر - أن يُعطفَ عليها ما فيه مسوّغ، كقوله تعالى⁽³⁾ (طاعةٌ وقولٌ معروفٌ) [على أن يكون التقدير: طاعةٌ وقولٌ معروفٌ] ⁽⁴⁾ أمثل؛ فساغ الابتداء بـ"طاعة"؛ لأنه عطفٌ عليها ما فيه مسوّغ، وهو "معروف" الذي هو وصف؛ لقوله: "وقول". وفيه وجهٌ آخر، وهو أن يكون [طاعةٌ] خبرٌ مبتدأً محذوف، والكلام فيه على هذا⁽⁵⁾، قال الشاعر⁽⁶⁾:

(3) غُرَابٌ وِظِيّ أَعْضَبُ الْقَرْنِ نَادِيًا بَصْرِمٌ وَصِرْدَانٌ الْعَشِيّ تَصِيحٌ

فابتدأ بـ: "غراب" - وهو نكرة؛ لعطف "وِظِيّ" عليه، وفيه مسوّغ، وهو "أَعْضَبُ الْقَرْنِ" الذي هو⁽¹⁾، وصف لقوله: "وِظِيّ".

- (1) البيت من البسيط، ولم أعر على نسبة له، وهو من شواهد شرح المقرب: 310/1، والتذييل والتكميل: 328/3، ومعني اللبيب: 844، ولمساعد على تسهيل الفوائد 218/1، والأشباه والنظائر 112/3 وشرح شواهد المعني: 863/، وينظر: الكتاب: 86/1، وروح المعاني: 239/7.
- (2) وردت هذه الرواية في: شرح المقرب: 310/1، و معني اللبيب: 844.
- (3) الآية 31 من سورة محمد.
- (4) ما بين المعنويين ساقط من النسخة ج.
- (5) ذكر في إعراب طاعة ثلاثة أوجه، أورد العنابي منها وجهين ولوجه الثالث هو أن طاعة صفة لسورة ينظر: إملاء ما من به الرحمن للعكبري: 237.
- (6) البيت من الطويل منسوب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، في الأغاني: 174/9 وجمهرة اللغة 303/1، وجمع الأمثال 370/1 والبيت من شواهد، التذييل والتكميل 327/3، وشرح التسهيل 292/1، ومعني اللبيب: 610/1، ويروى نادياً بدلاً من ناديا والأعضب: مكسور القرن، والصرم: القطع البائن، والصردان جمع صرد، وهو طائر فوق العصفور، ينظر اللسان: - عضب - صرم - صرد.

الحادي عشر - أن يكون الموضع موضع تفصيل؛ نحو: قوله تعالى (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم)⁽²⁾ وقول بعض العرب⁽³⁾: "شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى، وشهرٌ مرعى"، وقول امرئ القيس⁽⁴⁾:

((4)) إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشقٍ وشقٌّ عندنا لم يحوّل

وقوله أيضا⁽⁵⁾:

((5)) فأقبلت زحفاً على الركبتين فتوبت نسيبت وثوبت أجر

وقول التمر بن توب⁽⁶⁾:

((6)) فيومٍ علينا ويومٍ لنا" ويومٌ نساءً ويومٌ نسر

(1) في نسخة أ جاءت هنا عبارة (نكرة).

(2) الآية 154 من سورة آل عمران. على تقدير ((أي من غيركم، وهم المناقون)) ينظر: التذليل والتكميل 3/326

(3) الثرى: التدى ويقال (كثرت السويق) إذا بليتته للماء، والعرب يعنون بذلك شهر الربيع: أي: بمطر أولاً ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه التعم وأرادوا شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه، وإنما حذف التنوين من ثرى وممرى في المثال المتابعة ترى الذي هو الفعل ينظر: مجمع الأمثال 1/370.

(4) البيت من الطويل في ديوان امرئ القيس: 1/190 من معلقته الشهيرة، و للبيت رواية أخرى جاء فيها انحرفت له بشقٍ وتحتي شقها لم يحوّل، ولا شاهد في هذه الرواية، ولم يذكر الروزي رواية أخرى للبيت في شرحه للمعلقات: 21، وهذه الرواية في الديوان برواية الأصمعي، وهي أشهر في كتب التفاسير، ينظر: البحر المحيط: 1/81، وتفسير أبي السعود 101/2.

(5) ما بين القوسين انفردت به النسخة ج.

(6) البيت من المقارب، في ديوانه 2/623، وهو من شواهد الكتاب 1/86، والجمل في النحو للنسوب للخليل: 66، وحماسة البحري ص 123، وأما ابن الحاجب 749، 66، وشرح الكافية الشافية: 346، والمسعودي على تسهيل الفوائد: 1/233، والتذليل والتكميل: 33/327، وحاشية الحضري: 1/214، وينظر: ثمار القلوب: 641، ونفع الطيب: 3/188، وللمستطرف: 1/79.

وقول الآخر⁽¹⁾:

((7)) (إني لأكثر مما سُميتي عَجَابًا)⁽²⁾ يَدُ تَشْحُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

وعند ابن مالك⁽³⁾ المسوِّغ في هذا البيت، والآية التي تقدّمت؛ هو الوصف المقدر، والتقدير: وطائفة من غيركم، وهم المنافقون⁽⁴⁾، [والتقدير] يدُ منك تشحُّ، وعند بعضهم المسوِّغ الاعتماد على واو الحال⁽⁵⁾.

الثاني عشر - أن تكون التكررة عامّة؛ نحو قولك: كلُّ يموت.

الثالث عشر - أن تكون ما التعميية نحو: ما أحسنَ زيداً! على رأي سيويه⁽⁶⁾. [والتقدير: شيء عظيم] (7) حَسَنَ زَيْدًا⁽⁸⁾.

الرابع عشر - أن يكون الكلام بها في معنى التعجب، كقول الشاعر⁽¹⁾:

(1) البيت من البسيط، وقد ذكر في الصداقة والصدق لأبي حيان التوحيدي 26/1، ونسبه للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وقيل لقد عجت وما بالهر من عجب، ونُسب في المستطرف: 79/1، لصالح بن عبد الله القلوس بن عبد الله بن عبد القلوس الأزديّ الجذامي، وقيل:

تغابني عند أقوام وتمدحني... الخ.

وقيل: قل للذي لست أدري من تلونه... أناصح أم على غشّ يداجني

والبيت من شواهد التذيل والتكميل: 326/3.

(2) ما بين القوسين انفردت به نسخة ج.

(3) شرح التسهيل: 291/1.

(4) في نسخة ج (لناوتون) ينظر: التسهيل: 290/1 والتذيل والتكميل: 326/3، ويد تشح: أي يد منك تشح.

(5) في التذيل والتكميل للمسوّغ فيه هو التفصيل 326/3.

(6) ينظر: الكتاب: 329/1، قال سيويه: " زعم الخليل بأنه بمنزلة قولك: شيء أحسن عبد الله.

(7) العبارة ما بين المعقوفين ليست في النسخة الأصل وهي مأخوذة من النسخة ج.

(8) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة ج.

(8) عَجِبْتُ لِمَلِكِ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فَيَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ / [2]

[الخامس عشر - أن تتقدمها أداة استفهام؛ نحو: أرجلٌ في الدارِ؟]

السادس عشر - أن تتقدمها أداة نفي؛ نحو: ما رجلٌ في الدارِ عندنا.

السابع عشر - أن تكون تاليةً "لولا" كقول الشاعر⁽²⁾:

(9) لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقَّةٍ.... حين استقلت مطاياهن للظعن

الثامن عشر - [أن تكون تاليةً لـ] ⁽³⁾ "إذا الفجائية، كقول الشاعر⁽⁴⁾:

(10) حسبتُك في الوغى من ذي حروبٍ إذا حَوَّرٌ لديك فقلت سُحُفًا

(1) البيت من الكامل، وقد اختلف في نسبه، فقيل هو للشاعر الجاهلي: ضَمْرَةُ بن جابر التَهْشَلِي، وقيل لهني بن أحمر الكِنَانِي الدَّارِمِي، و في الحماسة البصرية: 14/1 نُسِبَ أَيْضًا لِلْفُرْعَلِ الطَّائِي، وفي فرحة الأديب: 54 ذكر أن السيرافي نسبة للزرافة الباهلي واعترض عليه فقال لم يخلق الله في باهلة من اسمه زرافة، وهو من شواهد: الكتاب 319/1، و الجمل في النحو للنسوب للخليل: 113، وأمالي ابن الشجري: 340/1، وشرح الكافية لابن فلاح: 461/1، وشرح الرضي على الكافية 316/1، وشرح للمقرب لابن النحاس 305/1، وتسهيل الفوائد: 478/1، و قطر السدى لابن هشام: 132، والأشُمُونِي: 206/1، وينظر: الحماسة البصرية 14/1، والممع 88/2، وخرزانة الأدب: 34/2، والدرر 72/3، وينظر: اللسان (حيس).

(2) البيت من البسيط، ولم أعر على نسبة له، والبيت من شواهد ارتشاف الصَّرب 39/2، وشرح التسهيل: 294/1، وشرح للمقرب: 311/1، والتانيل والتكميل: 328/3، وأوضح للمسالك: 206/1، وشرح ابن عقيل: 210، والأشُمُونِي 207/1، وللقاصد النحوية: 532/1 والتصريح 545/1، وهو، وتامه: حين استقلت مطاياهن بالظعن، ويروى: لما استقلت... البيت، وأودى: هلك، ولقمة: الحب أي: لولا وجود الصبر لهلك كل ذي حب عند عزم المحبوب على الرحيل.

(3) زيادة مأخوذة من نسخة ج.

(4) البيت من الوافر، ولم أعر على نسبة له، وهو من شواهد: للمساعد على تسهيل الفوائد 218/1، والدرر 76/1، و شرح الأشُمُونِي: 206 / 1، وهو هناك: حسبتك في الوغى يردى حروب، وحاشية الصبان 206/1.

التاسع عشر - أن تكون معتمدة على واو الحال، كقوله⁽¹⁾:

((11)) سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُدُّ بَدَا مَحِيَّاكٌ أَخْفَى ضَوْءُهُ كُلَّ شَارِقٍ

وقول البعيث⁽²⁾:

((12)) أَغْرَزَ إِذَا مَا شَدَّ عَقْدًا لِنَمَّةٍ حَمَاهَا وَطَيْرٌ فِي الدَّمَاءِ كِرْوَعٌ

الموفي عشرين - أن تكون تالية [] فاء الجزاء؛ نحو قولهم في المثل: "إن ذهب عَيْرٌ فَعَيْرٌ

فِي الرَّبَاطِ"⁽³⁾..

الحادي والعشرون - أن يتقدمها خبرها ظرفاً مختصاً؛ نحو: أمامك رجلٌ، فلو كان غير

مختصاً لم يجز؛ نحو: أماماً رجلٌ، وسواءً في ذلك ظرف المكان وظرف الزمان؛ نحو: يومَ

الجمعة قتالٌ.

الثاني والعشرون - أن يتقدمها خبرها مجروراً مختصاً؛ نحو: "في الدار رجل" فلو كان غير

مختصاً لم يجز، نحو: "في دار رجل"⁽⁴⁾.

(1) البيت من الطويل، ولم أظفر بنسبة له، وهو من شواهد الارتشاف 39/2، والتذييل والتكميل: 329/3، وشرح

التسهيل 294/1، وابن عقيل: 207، ومغني اللبيب: 613، والمخضري 215/1، والأشموني: 206/1.

(2) البيت من الطويل، وقائله البعيث: خلدش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي (ت 124هـ) وهو من شواهد التذييل

والتكميل: 329/3، و ينظر: أدب الخواص 90، والبيت انفردت به النسخة ح فقط.

(3) من أقوال العرب يضرب مثلاً للشيء يقدر على العوض منه؛ فيستخف بفقده ينظر: مجمع الأمثال للميداني: 25/1،

والرباط: الجبل الذي تربط به الدابة، وتسمى الخيل رباطاً؛ لأنها تربط بإزاء العلو في الثغر ويربط العلو بإزائها خيله يُعدّ

كلُّ لصاحبه ينظر: جمهرة الأمثال: 28/1.

(4) قال في التصريح على التوضيح 541/1: لا يجوز لفوات الاختصاص والتقدم معاً، أي: لو قلت رجل في الدار لم

يُعلم هل الجار والمجرور صفة أو خبر؟ لأن النكرة إذا جاء بعدها ظرف أو جار ومجرور تُحمل على الصفة لاحتياجها

للتعت "

الثالث والعشرون - أن تكون تالية [] خبرها غير ظرف ولا مجرور بل جملة مشتملة على فائدة: نحو: فَصَدَّكَ غَلَامُهُ رَجُلٌ⁽¹⁾.

الرابع والعشرون - أن يكون فيها معنى (الدعاء)⁽²⁾؛ نحو: [قوله تعالى] (3) (سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ)، و "خير بين يديك، و ويلٌ لزيد.

الخامس والعشرون - أن تقع جواباً، كقولك: "درهمٌ" في جواب: ما عندك؟ أي: درهم عندي، قال ابن مالك⁽⁴⁾: "ولا يجوز أن يكون التقدير: عندي درهم؛ لأنّ الجواب ينبغي أن يُسَلِّك به سبيل السؤال، والمُقَدَّم في السؤال هو المبتدأ؛ فكان هو المقدم في الجواب.

(السادس والعشرون - أن يكون اسم استفهام نحو: من عندك؟)⁽⁵⁾

السابع والعشرون - أن تكون اسم شرط، نحو: من يقيم أقم معه.

الثامن والعشرون - أن تكون كم الخبرية؛ نحو: كم غلامٍ لي في الدار.

التاسع والعشرون - أن تكون مُصَغَّرَةً؛ نحو: رُجَيْلٌ عندنا، وكان التصغير مسوّغاً للإبتداء بالتكيرة؛ لأنّه وصفٌ في المعنى، كأنك قلت: رجلٌ صغيرُ الجرم⁽⁶⁾ عندنا.

(1) قال: وإنما قيسست عليها لشبه الجملة بالظرف والمجرور في التتادتم والاختصاص بالعمول " ينظر: التصريح 454/1 ورجل غز: لم يجرب الأمور ينظر: للزهر: 194/2.

(2) في نسخة ج (الفعل).

(3) الآية 130 من سورة الصفات.

(4) قال ابن مالك: ولا يجوز أن يكون التقدير عندي درهم، إلا على ضعف لأن الجواب.... " شرح التسهيل 295/1.

(5) النص بين القوسين انفردت به النسخة ج، وهو غير موجود في النسختين الأخرين.

(6) للمصغّر يدل في المعنى على الصفة والوصف، ينظر شرح الرضي على الكافية: 375/3، وصغير الجرم: صغير الجسم لسان العرب (رجل).

الموفي ثلاثين - أن تكون محصورة؛ نحو: إنما في الدار رجل.
 الحادي والثلاثون - أن يكون الكلام بها في معنى كلام آخر؛ كقولهم⁽¹⁾: شرَّ أهرَّ ذا ناب،
 و" مآربٌ دعاك إينا لا حفاوة"⁽²⁾، وشيءٌ ما / [2/ب] جاء بك، أي: ما أهرَّ ذا ناب إلا شرَّ،
 وما دعاك إينا إلا مآربٌ، وما جاء بك إلا شيءٌ، ومنه قول الشاعر⁽³⁾:
 ((13)) قدرٌ أحلكَ ذا المجازِ وقد أرى وأبي مالِكُ ذو المجازِ بدار
 وقال الآخر⁽⁴⁾:

((14)) قضاءً رمى الأشقى بسهم شقائه وأغرى سبيلَ الخيرِ كلَّ سعيد
 أي: ما أحلكَ ذا المجازِ إلا قَلْرُ، وما رمى الأشقى إلا قضاءً.

- (1) ذو الناب: السبعُ و" أهرُّ ": حمَّله على الحرِّ، والمعنى ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرُّ .
 وهذا للثل يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله ينظر: للمستقصى 130/2، ومجمع الأمثال: 370/1، واللسان
 (هر)، والكتاب: 329/1. وقيل إنَّ للسَّخ فيه هو الصفة وتقديده: شر عظيم أهرَّ ذا ناب، وقيل غير ذلك ينظر
 ص: 77 من الدرر في شرح الإيجاز لقطب الدين الكيندي تحقيق: د. محسن بن سالم العميري.
 (2) يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة ينظر: للمستقصى في أمثال العرب: 309/2، وللثل هناك: مأربة دعتك إينا لا
 حفاوة.
 (3) البيت من الكامل نسب للمؤرخ السلمي في معجم ما استعجم: 635/2، و خزنة الأدب 467/4، 468،
 469، وهو من شواهد مجالس ثعلب 476/2، و أمالي ابن الحاجب 602/2، وشرح للفصل لابن يعيش:
 36/3، وشرح الكافية للرضي: 271/2، ومغني اللبيب: 609، وينظر: شرح شواهد للمغني: 863/2، و معجم
 الأدباء: 20/13، و المحكم (قلس)، ولبيت رواية أخرى جاء فيها: قدر أحلكَ ذا التنخيل، وفي النسخة (ب) ذكر
 الشطر الأول، وعجزه ساقط، وينظر: اللسان (قلس) و(نخل) وتاج العروس (قلس).
 (4) من الطويل، وهو من شواهد التنزيل والتكميل: 331/3. و في التنزيل والتكميل الحزَّ وقد أثبت ما وجدته في
 النسخة.

قال بعض التحاة⁽¹⁾: لا يقال: "شيء ما جاء بك" إلا لمن جاء في وقت ما جرت العادة بأن يجيء في مثله إلا لأمر مهم، وكذلك "شرُّ أهرَّ ذا ناب"، لا يقال إلا في وقت لا يهرُّ الكلب [فيه] إلا لشر، وجرت العادة بذلك، وإلا فالكلب يهرُّ لغير الشرِّ كثيراً: [قال تعالى: (2) إن تحمّل عليه يلهث، أو تتركه يلهث].⁽³⁾

قال الشيخ الإمام بهاء الدين ابن النحاس⁽⁴⁾ - عفا الله عنه -: "في التمثيل بقولهم: "شيء ما جاء بك" نظر؛ لأن "ما" تحتمل أن تكون هنا صفة، كما في قولهم "اتني بدرهم ما"؛ فنكون حينئذ نقوله تعالى⁽⁵⁾ (ولعبد مؤمن خير من مشرك...) الآية "إلا أنه يجوز أن يُعتمد [في "ما" هنا أنها زائدة؛ فيكون التمثيل حينئذ] ⁽⁶⁾صحيحاً"

الثاني والثلاثون - أن تكون للمفاجأة، قاله ابن الطراوة⁽⁷⁾ ومثله بما تقدم من قولهم: شيء ما جاء بك، وجعل منه المثل⁽⁸⁾ "ليس عبدٌ باخ لك" وهذه زيادة غريبة.⁽¹⁾

(1) نسب أبو حيان هذا القول في التذييل والتكميل بقوله "قال بعض أصحابنا" ينظر: 331/3.

(2) الآية 176 من سورة الأعراف.

(3) ما بين المعنويين زيادة من نسخة ج.

(4) بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن النحاس التحوي شيخ العربية بالديار المصرية (ت 698هـ) والنص منقول بتصرف ينظر: شرح المقرب لابن النحاس: 307/1.

(5) الآية 221 من سورة البقرة.

(6) ما بين المعنويين زيادة من نسخة ج.

(7) في نسخة (أ) "الطبراني"، وهو تحريف، وفي نسخة (أ): "الطراوة"، ولعل كلمة (ابن) سقطت من أثر النسخ، وهو مذكور في التذييل والتكميل: 331/3، وابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد بن سهل الغرناطي (ت 528هـ)

ترجمته في بعية الوعاة 605/1، و الأعلام: 132/3.

(8) يضرب في النهي عن التفة بالثيم. ينظر: جمهرة الأمثال 185/2، 186، وجمع الأمثال 209/2.

الثالث والثلاثون - أن تكون التكررة معتمدة على لام الابتداء؛ نحو: لرجل قائم، ولا يقال: هو مثل (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ)⁽²⁾.

الرابع والثلاثون - أن تكون في جواب من سأل بالهمزة و أم؛ نحو: "رجل قائم" في جواب من قال "أرجل قائم أم امرأة؟".

الخامس والثلاثون - أن تدخل عليها إن في جواب التقي؛ نحو قولك -في جواب من قال: ما رجل في الدار -: إن رجلاً في الدار.

السادس والثلاثون - أن يُؤتى بها للمناقضة: نحو: "رجل قام" لمن زعم أن امرأة قامت. السابع والثلاثون - أن يُقصد بها الأمر، نحو قوله تعالى⁽³⁾ (وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ) قرأ بها الحرميّان وأبو بكر والكسائي⁽⁴⁾ وقيل: المسوّغ هنا هو الوصف المقدّر، أي: وصية منهم لأزواجهم".

الثامن والثلاثون - أن يُقَيّد خبرها، نحو: ديناران أخذنا من المأخوذ منه درهمان، وإنسان صبر على الجوع عشرين يوماً، ثم سار أربعة بُرد في يومه.

التاسع والثلاثون - تقديم معمول خبرها؛ نحو: إن في دراهمك ألفاً بيضاً. على أن يكون بيض خبراً فقد نصّ سيويه رحمه الله تعالى على جواز ذلك في إن، ومثاله في ذلك "إن في دراهمك ألفاً بيضاً"⁽¹⁾.

(1) جاء في النسخة ج هنا: الرابع والثلاثون - أن تكون معتمدة على لام الابتداء؛ نحو: لرجل قائم وقد تقدم هذا للمسوّغ في الثامن والعشرين من المسوّغات.

(2) الآية 231 من سورة البقرة.

(3) الآية 240 من سورة البقرة.

(4) في نسخة أ ("على قراءة نافع")، وللمراد بالخرميين: نافع وابن كثير، وللمراد بأبي بكر: شعبة بن عياش الأسدي (ت 194هـ) "قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي بالرفع، وقرأ حفص عن عاصم وابن عامر وحمزة بالنصب" ينظر: السبعة في القراءات: 184، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: 64.

التذكيرة في تشويغ الابتداء بالتكيرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

الموفي أربعين - أن تكون التكرة يُراد بها واحداً مخصوص، نحو ما حكى⁽²⁾ أنه لما/[[3]] أسلم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قالت قريش: صباُ عُمر!، فقال أبو جهل أوغيره: مه رجل! اختار لنفسه فما تريدون ؟!

الحادي والأربعون - أن تكون في معنى الفعل من غير اعتماد؛ نحو: "قائمان الزيدان" على رأي الكوفيين والأخفش⁽³⁾

الثاني والأربعون - أن تكون التكرة لا تُراد بعينها، نحو قول امرئ القيس⁽⁴⁾:

((14)) مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا

لأنه لا يريد مرسعة دون مرسعة، وهذا هو عموم البدل، وقد تقدم عموم الشمول⁽⁵⁾.

(انتهت المسوغات)⁽⁶⁾ وهذا ما تيسر لي من تعدادها، والحمد لله رب العالمين، ولم يشترط سيويه في جواز الابتداء بالتكرة إلا أن يكون في الإخبار عنها فائدة⁽⁷⁾، و⁽¹⁾ قال ابن

(1) الكتاب 143/2، وقال ابن السراج في الأصول: 249/1: إذا جعلت يضاً خبراً فإن وصفت بما ألفا قلت: إنَّ ألفاً في دراهمك يضاً.

(2) سيرة ابن هشام 192/2، والروض الأنف: 169/1، وتاريخ دمشق 43/44.

(3) ينظر: إئتلاف النصر: 79، وشرح للفصل لابن يعيش 79/6، والتنايل والتكميل 43/1، وشرح ابن عقيل:

181.

(4) البيت من المقارب، وهو في ديوانه: 533/2، ومرسعة هي: أن يتخذ سير فيحرق، ويدخل فيه سير فيجعل في الأرساغ - جمع رسغ - دفعا للعين، والعسم: يس في المرفق تعوج منه اليد ينظر: اللسان: (عسم)، و(رسغ)، والبيت من شواهد الارتشاف 40/2، وشرح ابن عقيل: 208، والخضري: 216/1، والأشموي: 208/1.

(5) إشارة إلى مثاله للتقدم في الصفحة السابقة: كل يموت، وينظر: التنايل والتكميل: 333/3

(6) انفردت بهذه العبارة نسخة ب.

(7) الكتاب: 329/1-333.

السراج⁽²⁾: (إنما امتنع الابتداء بالثكرة؛ لأنه لا فائدة فيه، ألا ترى أنك لو قلت: "رجل عالم" لم يكن فيه فائدة؛ لأنه لا يُستكر أن يكون رجل قائم، أو "عالم"، فإذا قلت: رجل من بني فلان، أو وصفتُه بأيِّ صفةٍ كانت تُقرُّبه من المعرفة، حَسُنَ لما في ذلك من الفائدة، فإنما تُرَاعَى في هذه الفائدة، فمتى ظفرت بها في المبتدأ والخبر فالكلام جائز، ومتى لم يُعَد؛ فلا معنى له في كلام العرب، ولا في كلام غيرهم⁽³⁾).⁽⁴⁾ وقد يجوز أن تقول رجل قائم إذا سألك سائل، فقال: أ رجل [قائم] أم امرأة؟ فجيبه، فتقول: رجل قائم، وجملة هذا إنما يُنظر فيه إلى الفائدة، فمتى كانت بوجه من الوجوه فهو جائز.

قال ابن عمرون⁽⁵⁾: "والى مثل هذا أشار (سيويه)، ويظهر من هذا أن ضبط مواضع الابتداء بالثكرة من النحاة تقريب، وإلا فالفائدة هي المطلوبة، ومما يحقِّق ذلك أن قولك لمن تخاطبه: أنت موجود" غير جائز؛ لعدم الفائدة، وإن [كان] المبتدأ فيه معرفة "انتهى.

ولا يدخل على سيويه جواز ما أجمع التحويون على أنه ليس من لسان العرب، وهو: رجل في الدار⁽¹⁾؛ لاعتقاد أن فائدته وفائدة "في الدار رجل" واحدة؛ لأنَّ امتناع "رجل في الدار" إنما هو

(1) ما بين القوسين ساقط من النسخة ج.

(2) الأصول: 59/1، بصرف.

(3) ختمت النسخة ب هنا بعبارة: تَمَّتْ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

(4) من هنا إلى نهاية النص للمشار إليه بالقوس ساقط من نسخة ب، وج.

(5) في نسخة (أ): ابن عمران) و لعل للرد: محمد بن محمد بن علي بن أبي سعد بن عمرو جمال الدين أبو عبد الله

التحوي الحلبي (ت 649هـ) من تلاميذ ابن يعيش ومشايخ ابن مالك والبهاء النحلس ذكر له من المؤلفات شرح على

للفصل، ينظر: الوابي بالوفيات: 161/1، وإشارة التعيين 337، وبغية الوعاة 232/1.

لعروض اللبس الحاصل بتأخر "في الدار" أهو صفة، أم خبر؟⁽¹⁾، فإنه ينبغي حمله على الصِّفة؛ لاحتياج التكررة إليها؛ لشدة إيهامها، وذلك بخلافه إذا تقدّم، ولا يردُّ عليه "زيد القائم" فيمتنع؛ لأنه يؤدي إلى اللبس؛ لاحتمال أن يكون صفة / [3/ب]؛ لأنَّ التكررة أحوج إلى التعت من المعرفة؛ فلذلك كان اللبس إلى التكررة أسع منه إلى المعرفة انتهى⁽²⁾.

هذا آخر كلامه عفا الله عنه، وعن والديه، وعن والدينا، وعن جميع المؤمنين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وسلم تسليماً كثيراً. فرغ من زبه غرة رجب الفرد 1040.

ختمت وما بعدها بخير بخط العبد الفقير إلى رحمة ربه علي بن صالح المكي⁽³⁾، وفقه الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله⁽⁴⁾.

(1) لم يشترط سيويه في جواز الابتداء بالتكررة إلا أن يكون في الإخبار بذلك فائدة، فمن هنا أراد المؤلف دفع توهم جواز "رجل في الدار" لأنه قد جاز في الدار رجل، وينظر: الارتشاف: 40/2.

(2) انفردت بهذا النص نسخة "أ، وج" وبهذه العبارة انتهت النسخة ج.

(3) تجلر الإشارة إلى أن علي بن صالح للمكي هنا غير أبي الحسن العابد علي بن صالح للمكي (ت 151هـ) الذي ذكره ابن حبان في ثقاته 209/7 وكذلك: تهذيب التهذيب: 293/7.

(4) بالعبارة ما بين القوسين ختمت النسخة أ.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطاهرين وصحابه المقربين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد
فبعد أن أنهيت بحمد الله دراسة وتحقيق هذه الرسالة أجد من المناسب أن أبين ما توصل إليه
الدرس والتحقيق فأقول:

من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- 1- كان للبهاء التحاسن أثر كبير في هذا العمل، فقد جاء العنابيّ باثنين وأربعين مسوّغاً جمع التحاسن منها اثنين وثلاثين مسوّغاً، وقد نقلها العنابيّ بأمتلتها تقريباً، و أشار إليه بقوله: وأنهاها بعض المتأخرين إلى اثنين وثلاثين، ولكنه لم يصرح باسمه !!!
 - 2- أضاف العنابيّ عشر مسوّغات جاءت بالأرقام التالية (8، 18، 25، 31، 33، 37، 38، 39، 40، 43) وقد قمت بدراستها في مبحث خاص، وبينت فيه ما كان من هذه المسوّغات يستحق الذكر، وما كان غير صحيح، أو رأيت فيه نظر، كما وثقت ما كان مأخوذاً من شيخه أبي حيان.
 - 3- لم يلتزم العنابيّ ترتيباً منطقيّاً عند ذكره للمسوّغات إلا في بعض الأحوال.
 - 4- العنابيّ هو أول من أفرد قضية تسويغ الابتداء بالثكرة في مؤلف مستقل.
 - 5- استطاع العنابيّ جمع أكبر عدد من المسوّغات في هذا المؤلف فعلى حدّ علمي لم يصل أحد من النحاة عند ذكر المسوّغات إلى هذا العدد.
 - 6- امتاز العنابيّ بنوع من التأليف وهو الرسائل المتخصصة فقد ألف رسائل مفردة في كل من: عطف اليان، ومسوّغات الابتداء بالثكرة، والجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب.
 - 7- العنابيّ شخصية نحوية تستحقّ الدرس والاهتمام، وقد شارك في الدرس النحويّ وله عدد من المؤلفات والآثار النافعة.
- هذا ما توصلت إليه، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

فهرس المصادر والمراجع

- 1- أدب الخواص: الحسين بن علي المغربي - تحقيق حمد الجاسر - دار اليمامة للبحث والترجمة - الرياض 1400هـ.
- 2- ارتشاف الضرب من لسان العرب - لأبي حيان الأندلسي - تحقيق مصطفى التماس - ط1 مطبعة المدني القاهرة.
- 3- الأشباه والنظائر - جلال الدين السيوطي - .
- 4- الأصول في النحو تحقيق - عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - ط1 - بيروت 1405 .
- 5- الأعلام - لخير الدين الزركلي - ط11 - دار العلم للملايين بيروت - لبنان 1995م.
- 6- أعيان العصر وأعوان النصر - صلاح الدين بن خليل الصفدي - .
- 7- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني - تحقيق سمير جابر - ط2 - دار الفكر - بيروت - لبنان
- 8- الإكمال في رفع الازتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء - علي بن هبة الله بن مأكولا.
- 9- الأمالي النحوية لابن الحاجب - تحقيق - هادي حسن حمودي - .
- 10- إنباء الغمر بأبناء العمر - ابن حجر العسقلاني - ط1 - مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - 1387هـ 1967م.
- 11- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم السمعاني - دائرة المعارف العثمانية - ط1 - حيدر آباد - الهند - 1398هـ 1987م .

- 12- الإنصاف في مسائل الخلاف -كمال الدين بن الأنباري -ط4- مصر .
- 13- الأوائل -لأبي هلال العسكري -تحقيق: محمد السيد الوكيل -ط1- دار البشير للثقافة -مصر -1408هـ 1987م.
- 14- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك -مطبعة السعادة مصر 1376هـ.
- 15- إيضاح المكنون -في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا الباباني -مكتبة الفيصلية -مكة المكرمة .
- 16- البحر المحيط -أبو حيان الأندلسي -ط2- دار الفكر للطباعة والنشر -بيروت -1403هـ 1983م.
- 17- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع -محمد بن علي الشوكاني -دار المعرفة للطباعة والنشر - .
- 18- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة -جلال الدين السيوطي -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط1- عيسى البابي الحلبي -مصر.
- 19- تاج العروس من جواهر القاموس -محمد الحسيني الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر -بيروت 1414هـ .
- 20- تاريخ دمشق -ابن عساكر -ط1- دار إحياء التراث العربي.
- 21- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه -ابن حجر العسقلاني -تحقيق علي محمد الجاوي، ومحمد علي النجار - الهيئة العامة للكتاب -الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة.
- 22- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة -تحقيق نصار حميد الدين وآخرون -ط1- مركز بحوث ودراسات المدينة - .
- 23- التذليل والتكميل لأبي حيان الأندلسي -تحقيق -حسن هندراوي- .

- 24- تفسير أبو السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم - محمد العمادي أبو السعود - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 25- التصريح بمضمون التوضيح - خالد الأزهري - تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم - ط1- الزهراء للإعلام العربي - 1418هـ 1997م .
- 26- التبيه والإيقاظ لما في ذبول تذكرة الحفاظ: أحمد رافع الطهطاوي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- 27- التيسير في القراءات السبع - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني - ط2- دار الكتاب العربي - بيروت - 1404هـ .
- 28- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - عبد الملك النعالي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط1 دار المعارف - مصر - 1965.
- 29- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري - تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش - ط2- دار الجيل بيروت.
- 30- جمهرة اللغة - ابن دريد - ط1- دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد 1344هـ .
- 31- الجمل المنسوب للخليل بن أحمد تحقيق - فخر الدين قباوة - ط5- .
- 32- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل - تركي فرحان المصطفى - ط1- دار الكتب العلمية بيروت لبنان - 1419هـ 1998م .
- 33- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - دار إحياء الكتب العربية .
- 34- الحماسة البصرية: علي بن الحسن البصري - تحقيق مختار الدين أحمد - ط3- عالم الكتب - 1403هـ 1983م .

- 35- الحماسة: أبو عبادة الوليد بن عبيد البحر - لويس شيخو - ط2 - دار الكتاب العربي بيروت - 1387 هـ 1967 م .
- 36- خزائن الأدب - عبد القادر البغدادي - تحقيق - عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - مطبعة المدني.
- 37- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - محمد أمين المحبي - ط1 - دار صادر - بيروت.
- 38- المدارس في تاريخ المدارس - عبد القادر بن محمد النعيمي - تحقيق حجر الحسيني - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - 1988 .
- 39- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ابن حجر العسقلاني - تحقيق سيد جاد الحق - ط1 - دار الكتب الحديثة - القاهرة - مصر.
- 40- ديوان امرئ القيس: بشرح أبي سعيد السكري - تحقيق أنور عليان ومحمد علي السوابكة - ط1 - مركز زايد للتراث والتاريخ.
- 41- رسالتان في النحو لشهاب الدين أحمد بن محمد العنابي - دراسة وتحقيق د. إبراهيم بن محمد أبو عبادة ط1 - مكتبة العيكان الرياض .
- 42- الرّوض الأنف - عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي - تحقيق: عبد الرحمن الوكيل - دار الكتب العلمية - بيروت 1985م.
- 43- السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد - تحقيق شوقي ضيف - ط2 - دار المعارف - القاهرة - 1400 هـ.
- 44- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - محمد خليل أفندي المرادي - ط1 - مكتبة المشي - بغداد .

- 45- السلوك: محمد بن يوسف الجندي - تحقيق محمد علي الأكوخ - مكتبة الإرشاد - صنعاء 1412.
- 46- السلوك - تقي الدين أحمد المقرئ - تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور - ط1 - دار الكتب مصر - 1970م.
- 47- سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي - ط1 - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1411 - هـ 1991م .
- 48- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر - بيروت.
- 49- السيرة النبوية لابن هشام - مصطفى السقا وآخرون - المكتبة العلمية بيروت - لبنان.
- 50- شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار منشورات دار الآفاق الجديدة - ط1 - بيروت - لبنان .
- 51- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت - 1424هـ .
- 52- شرح التسهيل: محمد بن عبد الله بن مالك - تحقيق: د عبد الرحمن السيد ود محمد المختون - ط1 - القاهرة - دار هجر للطباعة - 1410هـ .
- 53- شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي - دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان .
- 54- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام - تحقيق - محمد محيي الدين عبد الحميد - ط 13 - دار الفكر.
- 55- شرح الكافية الشافية لابن مالك - دار المأمون - مركز البحث العلمي - بجامعة أم القرى.

- 56- شرح الكافية: رضي الدين الاسترأبادي - تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر
- 57- شرح الكافية لمنصور بن فلاح اليماني - رسالة دكتوراه - نصار بن محمد حميد الدين - جامعة أم القرى 1422هـ.
- 58- شرح المقرب المسمى (التعليقة) إبراهيم بن محمد الحلبي - تحقيق خيرى عبد الراضى عبد اللطيف - ط1 - مكتبة دار الزمان - المدينة المنورة - 1426هـ.
- 59- شرح المعلقات السبع: للزوزني - ط4 - دار الحكمة - دمشق .
- 60- شرح المفصل لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت .
- 61- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - محمد بن حبان البستي - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط2 - مؤسسة الرسالة - بيروت - 1414هـ .
- 62- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري - دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- 63- الصداقة والصلديق - أبو حيان التوحيدى - جامع التراث - بيروت.
- 64- الضوء الالامع - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - ط1 - مكتبة الحياة بيروت - لبنان.
- 65- عجالمة المبتدي وفضالة المنتهي - محمد بن موسى الحازمي الهمداني - تحقيق عبد الله كون - ط2 - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- 66- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية - علي بن الحسن الخزرجي - تصحيح وتعليق محمد بسيوني عسل - مطبعة الهلال مصر 1329هـ، 1911م.
- 67- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي - ط1 - مؤسسة الأعلمي - بيروت - 1408هـ.
- 68- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - نشره: ج. برجستراسر مكتبة المتني - القاهرة.

التذكيرة في تشويغ الابتداء بالتكيرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

- 69- فرحة الأديب في الرد على السيرافي في شرح أبيات سيويه: أبو محمد الأعرابي
الأسود الغندجاني - تحقيق محمد علي سلطاني - مطبعة دار الكتاب - دمشق -
1401هـ - 1981م .
- 70- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة - بغداد - دار المشي .
- 71- اللباب في تهذيب الأنساب - عز الدين ابن الأثير الجزري - دار صادر بيروت .
- 72- لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين السيوطي - مكتبة المشي - بغداد .
- 73- لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور - دار صادر - بيروت .
- 74- مجالس ثعلب - أحمد بن يحيى ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - ط4 - دار
المعارف 1400هـ 1980م .
- 75- مجمع الأمثال: أبو الفضل التيسابوري - محمد محيي الدين عبد الحميد - دار القلم -
بيروت .
- 76- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث - محمد بن أبي بكر الأصفهاني -
تحقيق عبد الكريم الغرناوي - دار المدني - ط1 - 1406هـ 1986م .
- 77- المحتسب لابن جني - تحقيق: علي ناصف وآخرين - مصر 1386هـ .
- 78- المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده - ط1 - تحقيق: عبد الحميد هندراوي -
دار الكتب العلمية - بيروت - 2000م .
- 79- مرآة الجنان وعبرة اليقظان - عبد الله بن أسعد اليافعي - تحقيق عبد الله الجبوري -
مؤسسة الرسالة - .
- 80- المزهر في علوم اللغة - جلال الدين السيوطي: تحقيق فؤاد علي منصور - ط1 -
دار الكتب العلمية - بيروت - 1998م .

- 81- المساعد على تسهيل الفوائد - ابن عقيل - تحقيق محمد كامل بركات - مطبوعات جامعة أم القرى - 1405هـ 1984م .
- 82- المستطرف في كل فن مستطرف - محمد بن أحمد الأبهسي - تحقيق - مفيد قميحة - ط2 - دار الكتب العلمية بيروت .
- 83- مسند أحمد بن حنبل - ط1 - مؤسسة قرطبة - القاهرة - .
- 84- المستقصى في أمثال العرب - لمحمود بن عمر الزمخشري - ط2 - دار الكتب العلمية - بيروت 1987م .
- 85- معجم ما استعجم: عبد الله بن عبد العزيز البكري - تحقيق مصطفى السقا - ط3 - عالم الكتب - بيروت - 1403هـ .
- 86- معجم المؤلفين: عمر كحالة - ط1 - دار الترقى - دمشق . 1975
- 87- مغني اللبيب عن كتب الأعراب - جمال الدين ابن هشام - تحقيق - مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله - ط5 - دار الفكر - بيروت 1979م .
- 88- المقاصد التحوية - بدر الدين محمود بن أحمد العيني - بولاق - 1299 .
- 89- المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب - عبد الرحمن المغيرة - جامع التراث - بيروت 1364هـ .
- 90- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي - تحقيق أحمد يوسف نجاتي - القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - 1375، 1956م .
- 91- الموطأ - لمالك بن أنس - فاروق سعد - ط4 - دار الآفاق الجديدة بيروت - 1405هـ 1985م .
- 92- التبت للأصمعي تحقيق عبد الله يوسف الغنيم - ط1 - مطبعة المدني - 1392هـ 1972م .

التذكرة في تسوية الابتداء بالتكيرة للعنابي دراسة وتحقيق - د. نصار بن محمد حميد الدين

- 93- التجوم الزاهرة - جمال الدين يوسف بن تغري بردى - تحقيق فهم محمد شلتوت -
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ط1 - القاهرة 1390هـ.
- 94- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب أحمد المقري تحقيق محمد محي الدين عبد
الحميد.
- 95- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي - تحقيق أحمد شمس
الدين - ط1 - دار الكتب العلمية - بيروت 1418هـ 1998م.
- 96- الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي - أحمد الأرنؤوط، وتركى مصطفى - دار
صادر بيروت 1391.

فهرس الموضوعات

تمهيد	403
مقدمة في تنكير المبتدأ والخبر	406
القسم الأول: العنابي ورسالته في المسوغات	414
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف	414
المبحث الثاني: دراسة الرسالة	426
القسم الثاني: التحقيق	433
الخاتمة	454
فهرس المصادر والمراجع	455
فهرس الموضوعات	464